

ديوان

محمود عارف **

الشاطئ والسراة



الفهرس

مقدمة

صديقنا ، وزميلنا الاستاذ « محمود عارف » احد الشعراء الذين زارهم طيف « ابولون » فى زمن الحداثة عندما كانوا تلاميذ فى المدرسة •• وفى هذه الفترة نفسها كان هو ونفر من الزملاء يقضون بارادتهم ضد التقاليد السائدة ايمانا منهم بان التقاليد لاقدسية لها عند أصحاب الوعى المتفتح للحياة الحرة •

وكان هذا المبدأ الانسانى القويم يلقى ـ مع الاسف ـ حربا من الرجال الذين ينظر اليهم الناس نظرة الموجهين ، ولكن أولئك الفتية الذين آمنوا بالحق لم يشاؤا أن ينخذلوا أو يستسلموا لغير الحق الذى آمنوا به • وكان الشعر وكتابة المقالات الحرة ، ومطالعة الكتب الممنوعة هى الطريق السليم لرد تلك الحرب الخرساء ، وكبح جماح أولئك الآدميين الخُرس ••

وكانت النتيجة الحتمية أن انتصرت حرية الفكر على عبودية التقاليد وصنوف الرجعيات البلهاء •

من هنا •• من هذه الصورة المشرقة ، ومن قلوب ذلك النفر

الذى لم يبلغ أفراده عدد أصابع اليد الواحدة ، ولد الاداء الشعرى الجديد ، وولد الفكر المستقل ، وبالتالى ولد « الأدب » الحديث . كان هذا الميلاد فى مدينة جدة مسقط رؤوس أولئك النفر .. ومشت شمس الفكر المستقل ساطعة فى أفقها الملتهب ، وسارت القافلة تثرى عاما بعد عام ، وعقدا من الاعوام يتلوه عقد ، وكان مطلع هذه العقود المتوالية فاتحة العقد الخامس من هذا القرن الرابع عشر الذى نعيشه اليوم ، ونعيش معه نتائج تلك الحرية المتمردة على عبودية الأوهام ، تتمثل فى مئات من الدواوين الشعرية ، والقصص القصار ، والمقالات النافذة برزت على أيدى العديد الأوفى من الجنس النشيط والجنس العطوف .

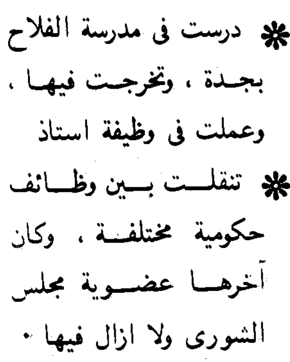
وان نادى جدة الأدبى اذ يتبنى طباعة هذا الديوان كما تبنى طباعة غيره من النتاج الأدبى ، وكما سيتبنى القوافل المقبلة فى القرن الخامس عشر الهجرى الذى سيبزغ فجره على العالم بعد عامين ونصف العام من هذا التاريخ ان شاء الله .

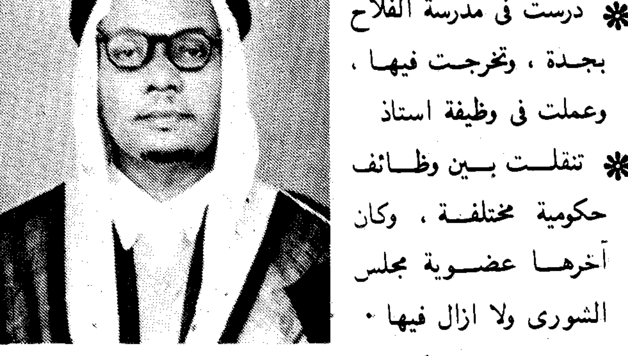
محمد حسن عواد

٢٠ من جمادى الآخرة ١٣٩٨ هـ

٢٧ من مايو (ايار) ١٩٧٨ م

محمود عارف





* من مواليد سنة ١٣٢٧ هـ
* درست فى مدرسة الفلاح بجدة ، وتخرجت فيها ، وعملت فى وظيفة استاذ
* تنقلت بين وظائف حكومية مختلفة ، وكان آخرها عضوية مجلس الشورى ولا ازال فيها ٠
* متزوج وعندى أولاد ، وأعيش حالة متوسطة ، وشاركت فى العمل الصحفى المحلى كاتبا ورئيس تحرير ، وانا الآن عضو مؤسسة عكاظ الصحفية ، وعضو نادى جدة الادبى
* لى مشاركات ادبية ، وصدر لى ديوان شعر قبل عشرين عاماً بعنوان « المزامير » ولى اكثر من ديوان تحت الطبع ، وكذلك لى مقالات فى موضوعات متنوعة ٠
* أهوى الاستماع الى الموسيقى الشرقية ٠
* اعيش حياة القناعة والرضا بما قسم الله ، واحتفى بالبساطة ، وأعشق الشعر قديماً وحديثاً ، واستجيب لدواعى الالهام ، فى أوقات السحر ، فى الليل الحالم ٠
* أواكب مسيرة اليقظة الفكرية ، والحركة التقدمية ، وهدفى ان أرى بلادى فى قمة المجد ، والتطور ، والحضارة ٠



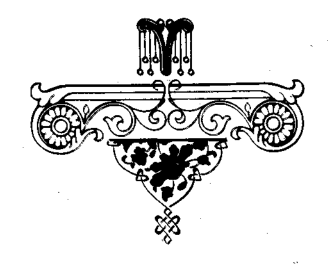
« الزاحف الراسف »

زاحف من زواحف الأطراف يفترى بالظنون والأرجاف
يتصدى والأفك ملء فكيْه كما السم قاتل بالزعاف
يرتدى حلة الصراحة زيفاً شأن من يرتقى على الأكتاف
فهو كالأخطبوط فى الارض ينسـ ـابَ مهيبا بهوله الزحاف
والتراب الذى تخطى عليه مستجير من وثبة الرجاف
إنه الكذب فى صروح مجا ليه ٠٠ تهاوت قواعد الأعراف
انه الدرك فى طريق مها ويه ٠٠ تردت عراقة الأسلاف
لايدانيه فى الاذى والتجنى غير دفق من جرحه النزاف
فهو بين الورى صريح حجاه وصريح الحجى ٠٠ بلا أهداف
وأمانيه تختفى فى سراب كاختفاء الأحلام فى الاطياف
كل يوم له وداع جديد وسيحلو المقام للطواف
فهو كالطير نازحٌ من مكان لمكان فى الارض عبر الفيافى
مستقر أنا على أيكة الدو ح ٠٠ وحينا ينط فوق الشعاف
شوطه فى الحياة شوط قصير رب سبق من حظ بعض الضعاف
والحيارى لا يبلغون مرادا والغيارى فى محنة استهداف
وبلوغ العلا يرام بسعى ونجاح الدؤوب فى التطواف
فالشجاع الحليم من آثر السا سم ٠٠ وشاب الوداد بالأئتلاف
نحن ياصاحبى هنا مستعد ون لما تشتهى بغير انعطاف

وسيوف الأقـلام لاتمهـل الوا   غل ٠٠ حتـى تسيل بالارعاف

قد جفاك «التليد» فى سابق العـ   ـصر وضج الطـريف فى الأخلاف

وبـلاء الزمـان يقضى على الكو   ن ٠٠ بفعل القضاء حين يوافى



أشباح هياكل

نحـــنُ قوم نكرم الخُلـــق الفذ
لنـــا الارض مرتـــع الأضيـــاف
نتحـــاشى الخصـــام من غـــير داعٍ
ونعـــاف الصراع ·· والقلـــبُ صافى
قد قذفنـــا مواجـــع القلـــب فى الار
ض وعدنـــا به لأفـــق التصافى
غـــير ان الوجـــود مازال فيـــه
مـــأزق ·· يخلـــط الرضـــا بالتجافى
هو هذا سمـــت اللجـــوج يؤديـــه
سلـــوكاً ·· كطبعـــه فى الجفـــاف
واحتقـــان الأخـــلاق داء وبيل
ليس يشفـــى واللـــه نعـــم المشافى
باطـــل أن يكون فينـــا دعي
يتباهـــى ·· بحـــرفـــة النـــدّاف
ليس ماعنـــده سون العهْـــن يأتيـ
ـــه مع النـــدف مزلقـــاً للخلاف

بحــوارٍ مضـــلل مســتريب
يتــدنــى فى بــؤرة الأسفــاف
وبــلاء الأنســـان مختبــر العـــا
قــل وهـــو الجــدير بالأسعــاف
صاحـــب العقــل لاينــال علاه
وأخـــو الجهـــل ‥ نعجــة فى الخراف
من يعشْ بالضمـــير يلـــق خراباً
فى صُواه من عصبــة الأتلاف
يا أخـــى دع التنطـــع واقصـــد
منطـــق الـــوزن قولـــة الأنصـــاف
فالخفيف الموكوسُ يختـــال فى الناس
شموخـــاً ‥ على ذُرى الأشراف
لك قلـــبٌ ‥ وفى الحياة مجـــالٌ
للتاخـــى ‥ لوحــدةِ الالتفـــاف
كلُنـــا فى الحياة من خام طينٍ
ربَّ طـــين ‥ كلؤلـــؤ الأصداف
معـــدن الحُـــر لايبـــاع ويشرى
ويُســـام الـــردىء بالأوصـــاف
وعبـــيرُ الطمـــوح لفـــحُ جميل
مستطـــاب الشـــميم ‥ للمستـــاف

ونمــير النجــاح فى كل وقت
مستلــذ الجرعــات والأشتفــاف
وشعــاع الرجــاء صبحــاً وليلاً
مستحــب بومضــه الرفــاف
لا تحــاول إخفــاء أضــواء شمس
بالدّعــاوى فى لهجــة استخفــاف
بينما أنــت تركب الأواذي تبدو
مســتبــاح الشراع والمجــداف
والشراع المهــدور قــد مزقتــه
عــاتيات الــرياح ·· والموجُ ضافى
فســبيل الوضُــوح فى الحــقِ تلقاه
مبينــا فى حكمــةِ استئنــاف
هكذا كنــتَ فى حياتــك مُلقى
فــوق لُج ·· وأنــتَ بالجســم طافى
أيهــذا السبَّــاح هلْ كنــت تخطى
بنجــاة ·· والهــولُ قرب الضفاف ؟؟
عبــرة فى الحياة ماكنــت تــدرى
وقعهــا ·· والحســابُ فى الأقتراف
والمصــير المحتــوم فك ارتبــاط
وارتمــاء على الصُّــوى والحفــاف

شبح في الظلام كالغول يبدو

هيكلياً على عظامٍ عجاف

آثر الليل يختفي في دُجاه

بانهزامٍ مشوهِ الأوصاف

حسبك اليوم ماترى في حياة

أنتَ فيها تعيش كالأطياف

الحياة الصراع تلقاه فينا

مستمر الشبُّوب حتى المطاف

والذي يحسب التفاخر بوقاً

نافخٌ في الهواء شأن الضعاف



ليل ٠٠ ونهار

حجبت الشمس عن وجه النهار
ونلت الوكس في ليل البوار
لقد كنت الغشاوة في عيون
تزوغ من اليمين الى اليسار
تلاحمت الغشاوة بالدعاوى
وياسوه الحصيلة في الحوار
تجمجم في حديث طلسمي
خرافي ، توشح ثوب عار
لماذا أنت في دنيا التلاقي
بلاهدف تعيش ٠٠ ولا مدار ؟
تحاول بالتي ٠٠ أو باللتيا
بغير مؤهل ٠٠ نيل الفخار
فلا تلقى الصعود الى الثريا
ونلت الدرك في درب العثار
متى كان التفاخر ٠٠ مسترادا
لنيل المجد ٠٠ في دنيا العمار ؟
معاذ الله أن تلقى المعالى
سوى الأحلام في دنيا انحسار

ومغسول الحجى لا نرتجيه

فان الطفو فى ضحل البحار

يعيش على التجنى مستظلا

بظل الأفك .. مشبوب السعار

ينق كما الضفادع فى غدير

وسيان النقيق مع الخوار

وكل مذمم سينال فورا

من التجريد .. من غير انتظار

وبرهان التمسك بالدعاوى

ركيك الصرح .. مصدوع الجدار

وليل الوهم مكتئب الحواشى

وصبح الحق بسام الأطار

هناك ترى السلامة فى ضحاها

تشق بنورها وضح النهار

كأنك حاطب فى ليل قيظ

وهل سَلَم ينافس بالعَرار

حذار حذار من حرب التلاحى

فان النار من قبس الشرار

وأن الخُلف أوله جدال

وداء الخُلف يعظم بالشجار

من المسئـول عن هذا التعدى
تثـير الحـرب من تحـت الغبار ؟
من المسئـول عن هذا التحدى
تخـوض عجاجـه من غـير ثار ؟
ومـا تجـدى شجاعـة مستريب
اذا كان المريب بلا شعار
وماتغنـى دعـاية عنجهي
سـوى الأعـلان زيفـا للفخار
* * *
لدينـا مشهـد أعطـى دليلا
على أوضـاع أحـلاس الطوارى
وبالتحـديد واقعـه نراه
مـن الـدنيا لأشبـاهٍ كثار
فظـلُ الليل يمحـوه نهار
كمحـو العلـم للجهـل السرار
نهـار .. العلـم وضـاح المحيا
وليل الجهـل مجهـول المسار
ومايجـدى التمحـك فى ضياء
يبـين لـمُبصر عبـر النهار
فعميان البصـيرة أهـل دجل
كبقـالٍ يتاجـر فى الخيار

واصحـــاب السخيمــة هم حيارى

على درب السماحــة والوقار

غرسنــا الحـــب فى روض خصيب

فأسعـــد قاطفـــوه بالثمار

وعمـــق الحـــب فينــا مستطيل

يفـــوق مداه أعماق البحار

ونحـــن على المحبــة لا نبالى

ونحتمـــل الجـــريرة باصطبار

وأهـــل الحقـــد قد غرســوا أذاهم

وشر حصادهـــم وكس الخسار

وكل معجـــل بأذاه فينا

سيلقـــى الضـــعف فى دنيا الشنار



« رحيق الفن »

شربنــا رحيق الفــن شعــرا مُعطرا
كفوْح الـخُزامــى أو هو الــروض مُزهرا
تنــاوح بالنجــوى شعــورا مجنحاً
كلمــح الزواهــى فى السماء مُنورا
فياطــالما النجــوى أثــارتْ كوامناً
مــن القلـب عاش القلــبُ ريَّان أخضرا
تعيد لنــا الــذكرى شبابــاً مُرفها
نعمنــا به أُنســاً . لبسنــاه مئزرا
فواهــاً لأيام الصبــى قد تصرمتْ
بهــا خطــواتُ العُمــر ناهيك ماترى
على الــدّرب خلّقنــا المتاعــب نمتطى
بهــا الشــوك نســتحليه وخْــزا مُؤثرا
نكابــد آلام الحياة ونرتدى
مطارفهــا .. مالان أو ماتعسرا
شهدْنــا تجــاريبَ الحياةِ ومــا بنا
مــن الأيْن فى العقْبــى يرينُ تحسرا
لعمــركَ فى الــدنيا تجــاريبُ عاقلٍ
تمــرَّسَ منهــا بالــذى كان مَظهرا

فعاد وفى وجدانِه وقْع لسعةٍ
من الدهر تستشرى أسى مُتسعرا
وفى موْقد الأحساس تنسابُ لفحةٌ
من الألم السَّوار فيما تفجرا
وما كان هذا الوقعُ الا ثُمالةً
تلوحَ بقاع ألكأسِ صاباً مُنفرا
وماذا يكون العيش لولا مجاجة
شربنا بها الآلامَ عُمرا مُبكرا ؟
وفى العمرِ مافى الروض زهرٌ مُصوح
توسد من حضنِ الربيع مُنضرا
فأين ربيع الحب لو دام فاتن
يهدهد بالألهام قلباً مظفرا ؟؟
وياليتَ يحنو الحُب يغدق عطفه
على القَلب شؤبوباً به طاب مخبرا
حياةٌ بلا حُب كطخياء كزة
توعَّر فيها السهْل وامتد للذُّرى
وليل بلا بدر يَعاف سميره
مجاليَه إذْ عاد مغناه مُقفرا
وعين بلا دمعٍ غديرٌ منفر
وكم كان دمع العين نبعاً ومَصدرا
وحبُ بلا سهدٍ مجالٌ لبلقع
من العيش فيه الحظُّ ينجاب مُدبرا

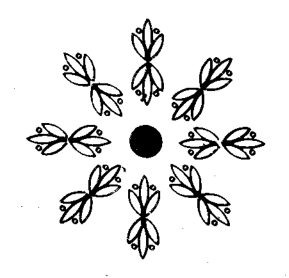
« الشاعر والحب »

فياحب ألهم خاطرى فرحة الهوى
وأشرق كماضيك الذى ظل مُسفرا
وجدد معانى الحسن فى الكون وانطلق
بما كنت تهدى الكون معنى مصورا
فبين أغاريدى ملاحنُ للهوى
تذكر بالوا هى .. الذى عقَّ وازدرى
فيا أيها الشادى بلحن مُرتل
ترفقْ بوجدانى الذى حنَّ للذكرى
وردد مع الأيام ألحان خاطرى
فصوتُك بالترجيع قد فاق مِزهرا
ففى اللحن مافى الروح أنباض نشوة
ترود مجال النفس درباً ومعبرا
وفى الفكر طغيان يموج ضراوة
خشيت عليه الزهو إمَّا تجبرا
وفى الفكر فردوس تلفَّع بالسنى
وشعشع فيه السعدُ فجراً مُنورا
وفلسفة الذكرى مزيج من الهوى
ونبعٌ من الألهام ينساب أنهرا

وفى لمسات الحسن مُتعة ناظرٍ
ونُعمى لمن لاقى الشدائدَ مُنكرا

فطوبى لمن عاف الشراهة قانعاً
بواقعه يعلو به مُتوقرا

فما كان نيل المال للمجد جالبا
ولكنهُ يردى الذى ظن وافترا



« أبو لون والشعر »

خليليَّ ماكل النفـائس تُنتقى
ولكنَّهـا الأعـلاق تمتـد فى الذُّرى

كلا اثنيكما فى عبقـر الفـن مبدعٌ
تجاوزتمـا التصـوير نسْجـا محُررا

على مدرج التـاريخ نافستما العلا
وخلدتمـا الآثـار مجـدا مسطرا

خليليّ هذى نفحـة عفويـة
تجـوب مدار الفـن تختـال فى السُّرى

مشاعرهـا أنـدى من الطـل فى الربى
وأسنـى من الأضـواء فى الليل مُقمرا

ترددهـا الأطيار لحنـاً مُرجعا
وأطربـه يُغـرى الـيراع الـمُحبرا

وينشدهـا الأحسـاس إحسـاس مُرهف
تأثـر بالنجـوى فجـارى مُذكرا

وأجمـل مافى الأمس ذكرى قديمة
تـزينُ لنـا البـادى رداء ومئزرا

وفى الحـاضر المشهـود حبـل مودة
توثـق بالاخـلاص مُتصـل الذكْرى

وفى كل يوم نلتقـــى فيه فسحة

لعُمــر جديدٍ رفَّ كالـحُلـــم فى الكرى

وقفــتُ على باب الخلــود مرحبا

بشعــركمــا والشــعــرُ أبقــاه ما نرى

فمـــن قرقف الألهـــام عاقرتمـــا الهوى

ومـــا كان أسمـــى الحـــب معنـــىً وجوهرا

وشـــارفتما الابـــداع نهجـــاً ومَطلبا

ونـــاهيك منـــه الدفـــق ينســـاب كوثرا

أبولـــون .. ردد فى الأولمب مقاطعـــا

مـــن الشعـــر فيك السفـــح قد عاد منبرا

صراع شعـــور .. أم مواجـــع خافق

يفيض بمعســـول البيان مكررا

أبولـــون .. قم سجـــلْ مفاخـــر أمة

مـــن العـــرب الأحـــرار والفخـــرُ ماجرى



« التوبة »

ندمـــت على مافـــات والقلـــب تائب
ورب مُسيءٍ عاد للذنـــب مُنكرا

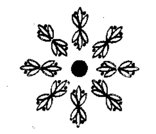
فيا أيهـــا المعطـــوبُ ما الذنـــب مَعبر
لـــدنيا من الألهـــام تُؤويك عبقرا

فعبقـــر نبـــعٌ للخواطـــر والنهى
ومَنجـــم الهـــامٍ ينـــاغى مُفـــكرا

وتجلـــو لأربـــاب الشقـــاء معالما
تُضيء بنبـــراس العفـــافِ لمن يرى

مشاعـــرُ من نور الفضيلـــة تزدهى
بوحـــي من الفرقـــان تلقـــاه مجهرا

حنـــانيْك لاتـــأت المزالـــق فالخنا
مســـالك للآثـــام مادمـــتَ مُبصرا



« اوسكار وايلد .. تحت المجهر »

« فأسكار » من طين الأناسي حظه
من الاثم فوق الجرم جهرا ومضمرا
كأنى به العربيد يحترف الخنا
مباذله تغنيك عما تسترا
يحاول إخفاء الغواية حسبه
من الأثم مانادى به متحررا
وقصتُه بالأمس كانتْ وخيمة
تغلفُ بلواه بما امتدَّ واستشرى
يفاخر بالآثام حتى كأنه
ربيب فسوق ظل بالأثم موقرا
ترسم فى دنياه نهجا ممزقا
فعاش مع التاريخ رمزا محقرا
قصاراه أن يحيا فريدا مُطلقا
فباتت سجين الأثم أسوان مُزدرى
هيولاه بين الناس وهم محير
فعاش بهذا النهج وهماً محيرا
فلا هو من أهل العقول حصافة
ولا هو من أهل الصواب بما افترى

« الحب ليس فراغا »

« هيفاء» للقلب سلوه وللكآبة جلوة

فيها براءة طفل تشد عطف الأبوة

وطيبها المتمادى تُعده للبنوه

وقد تسامتْ وفاءً لأهلها والأخوة

حنانها فيضُ نبع ينساب فى الروح نشوه

لو مرَّ فى الليل طيف لما تمنيتُ غفوه

وعشت صحوة حبى ومتعةُ الحب صحوه

والحب ليس فراغا فى القلب بل هو صبوه

وصبوتى نبع طهر وليس فى الطهر شهوه

اذا شمختِ دلالا عليَّ من غير هفوه

فلا هزيمة عندى مهما بدأتِ بقوه

ولا أبالى بصدٍ اذا هجرتِ بقسوة

فداك قلبى وأرضى به فداء ورشوه

والقلب أثمن شيء أهديه من غير نزوه

هيفاء « جُدة » ترنو اليك من فوق ربوه

والنيل بالموج يروى شوقى اليك بغنوه

الى السويس سلامى يضم اهلا واخوه

مصر الجديدةُ تهفو اذا رجعت بكسوه

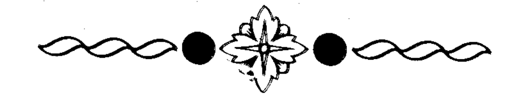
وكسوة القلب تكفى لحظوة تلو حظوة

مفاتن من البادية

أرض العروبة مهدى   الله يرعى حماها
ما أطيب العيش فيها   لفترة أحياها
وأوسع العمر نُعمتى   بصحة ألقاها
وأمتع الحب نجوى   فى لحظة أرضاها
والحب عندى معين   فى غادة أهواها
هذا المعين بعيد   من غلتى ماروواها
وفوق أرض بلادى   ينبوعه قد تناهى
وجدتُ بعض فؤادى   عند الحبيبة .. تاها
آنست قلبى يهفو   ويقتفى مسراها
والبدر يرسل حولى   أشعة من سناها
وأنجم الليل أغفتْ   فى الحُلم .. ما أحلاها
وروضتى .. وهى عطشى   لديمةٍ تغشاها
قد صوَّحتْ زهرات   مما يبلُّ صداها
حتى النواعير جفتْ   ولم تجدْ أمواها
والدلوُ يشكو فراغاً   كالبئر فى شكواها
والثورُ يُقعى خمولا   ويرقب الأشباها
هنا نرى معزاتٍ   وناقةً وشياها
ترغو الجِمالُ جياعا   والارضُ قلَّ جناها

رأتْ بقـايـا هشيم | ولـم تعـدْ ترعـاهـا
والـذئـبُ جـاع فـأردى | فريسـةً يرضـاهـا
وغـادةُ الـريف نـادتْ | ربَّ السـمـاء الهَـا
ان يشـمـل الارض غيثـا | سهـولهـا وذراهـا
بـكى الـرُّعـاة لحـالٍ | والنفسُ تبـكى أساهـا
وربمـا عـاد يُسر | للنفس يحُـي مُنـاهـا
واللـه أوسـعُ رُحمى | ولنْ نحيـط مـداهـا
سيقلـبُ اللـهُ حـالاً | من بعـد حـالٍ تراهـا
أرض العـروبـة أرضى | بهـا حملـتُ عنـاهـا
قضيتُ فيهـا حيـاتى | شبيبتـى وصبـاهـا
مجـدى وأمجـاد قـومى | بـه المفـاخـرُ بـاهى
تاريخـهُ فى رجـال | عزوا مَقـامـا وجـاهـا
فى مفـرق الشـمس تـاجُ | منـه ومنهـا حُـلاهـا
قـلائـدُ مشرقـاتُ | زانـتْ طُلَى وجبـاهـا
شعـتْ صبـاحـاً وألقتْ | فـوق الـظـلام سنـاهـا
هل غادة الـريف تـدرى | هـواي .. منْ أدراهـا ؟
نجـواي نجـوى مشوقٍ | والحـبُ من نجـواهـا
اذا سهـرتُ الليـالى | تجـددتْ ذكـراهـا
والطـيرُ فى الـروض يشدو | والشـدُو من معنـاهـا
حـديثهـا السـحـرُ تروى | إعجـازه عينـاهـا
شعـارهـا فى ربيـع | بسـتـانُـه وجنتـاهـا

ياليتني كنتُ نبعاً به أبلُّ صداها
أو زورقاً من خيال أحطُّ في مرساها
انْ ابحرتْ اتحدى بزورقي مجراها
أو أصحرتْ أتقفى فوق الرمال خُطاها
واهاً لها من مُهاة تجرُ ذيْل رِداها
ما كان كبْرا ولكن بالدَّل تُخفي حياها
كالبدر تزهو جمالاً سبحان من سوَّاها
والحسن فيها غنيٌ يزيد من نُعماها
قد بالغوا الوصف فيها ولو أبتْ .. زدناها
نموذج مستحب وفتنة .. لا تُضاها
مثال حسن فريد ولست أعني سواها



« البدوى •• والصحراء »

هنـا هنـا •• مضـارب الصحراء
ناهيك مهـد العـرب العرباء
منطلـق الفخـار فى الآباء
ومجتلى الامجـاد للأبنـاء
والبـدوي فى حمـى البيداء
بشاتـه يمـرح فى هناء
فى مرتـع الحشـائش الخضراء
يحتمـل القيظ من الرمضاء
وقـارس البـرد من الشتاء
ينعـم فى التجـوال بالحداء
من غـير مازادٍ له أو ماء
وينتشى بالغيمـة الوطفـاء
تغـدق بالمزن من السمـاء
فيزرع الدُخـن بـلا عنـاء
والقمـح فى تربتـه السمراء
يلتحف السمـاء كالغطـاء

وينشـد الـراحـة باسترخـاء

وفى الدجـى ينعـم بالأغفـاء

اذا صحـا يصـدح بالغناء

على غبيط ناقـةٍ عذراء

أو جَمَـل مستوفـز رغّـاء

على رمـالٍ غضـةٍ صفراء

من مشرق الشـمس الى الظلماء

وهـكذا من عاش فى البيداء

أمجـاده من عبقـر الأيحاء

معلمـة فى ساحـة البناء

يصنعهـا من روحـه الشماء

من شمسـه الساطعـة الأضواء

من بدره المشرق فى الأرجاء

من ليلـه الحـالك فى الظلماء

من أنجـم تسبـح فى الفضاء

شعـراً ونثـراً خالـد الأصـداء

قد صاغـه التـاريخ فى الآباء

معجـزة الأيـام للآبنـاء

يعرفهـا النـاس بلا استثنـاء

فى ساحـة الجـزيرة العصماء

وفى الثـرى فى الهضبـة الشماء

حيث مكان القبلـة الغراء

وملتقـى الـرسالـة السمحـاء

« محمـد » الرائـد فى اللواء

وفى الوغـى فى ساحـة الهيجاء

فى يوم بدر مسرح الفداء

قد رجـع الشرك الى الوراء

واكتمـل النصر على الاعداء

بالنـور ‥ فى المحجـة البيضاء

قوافـل الأيمـان فى اعتلاء

وعصبـة الأوثـان فى ارتمـاء

وكان وعـد اللـه فى النداء

ان يرفـع الاسـلام للعلاء

بالحـق والأخـلاص فى الدعاء

والبـدوي صاحـب الوعـاء

جرابـه الخـاوى من الغذاء

يحملـه صبحـا .. وفى المساء

لكنـه يدعـو الى الوفاء

يحمـى ذمـار الـدار بالفداء

أخرجـه العلـم من الغباء

مسـجـلا حضـارة البنـاء

فى عصره لشعبـه المشاء

أفضـل أمجـاد بنـى الصحراء

والمجـد مانـدّ عن الأطراء

قـد أصـبح الأمـيُ فى اللقـاء

سيد أهـل الأرض بالذكاء



« المارد .. والتيه »

أيهـا المارد الـذى زرع التيه
ذهابـا فضـاع منـه الاياب

وجفـاه الغـدير نبعـا مصفى
وجفتـه الحقـول والاعشاب

واحتـواه الشراع فى الـزورق التائه
يحـدوه للضياع العباب

ونـزيل الأغـوار ماكان الا
مـاردا يحتـويه كهف وغاب

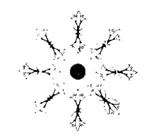
سلبتـه الوحـوش طبـع الأناسى
فاعترتـه الوهـوم والأوصاب

وتنـادى عن اللـدات اعتلاء
فسـلاه الرفـاق .. والاحباب

ياسـليل الجحيم مأأنـت الا
شبـح هارب .. وحلـم مذاب

أنـت من مارج خلقـت سعيرا
فيه جمـر وشرة والتهاب

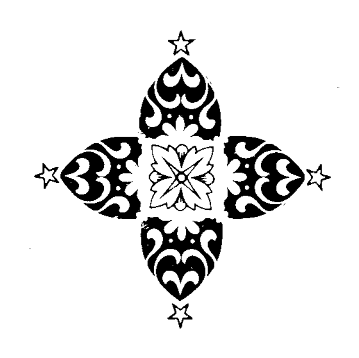
المجــالات تحــت خطــوك تيه
وفــرار من الــورى واحتجاب
تســكن الليل والمخــاوف من حــو
لك تتــرى فى الــدرب حيث المآب
فى الاعاصــير فى الظــلام مجال
لك فيه بطولــة واحتراب
هكذا كانــت العفــاريت نارا
وقدهــا منــه للنفــوس استلاب
واذا الوادعــون رامــوا سلاما
جئتهــم بالســلام فيه العقاب



« روافد انسانية »

جهـد مايصنـع الملـدد يزرى
بصنيع الشيطان حيث يعاب
واختلاف الطباع مطلبُ حي
يستوى فيه أشيب وشباب
ومعانى السمو ليست كساء
يرتديه الخِشاس والأذناب
فكبار النفوس فوق الزواهى
حيث رفَّ السنى وهشَّ السحاب
وصغار النفوس فى الأرض سيموا
عنت الدهر والمصيرُ عذاب
من يُرد عزة الحياة فمسعاه
الى الخير منتهاه الثواب
وسبيل الاحسان مرتع نور
يجتليه المسترشد الأواب
والرشيد الرشيد من كان يرجو
رحمة الله والرجوعُ مناب

والرجاء الكبير صدق وتقوى
وهما الروح والرداء الأهاب
وضر الجسم مستفاد . من الذنب
وفى الاثم نكسة وانكباب
ولباب الأرواح حيث التسامى
ملتقاه والمرتع المخصاب



« خداع الكاهن »

كاهـــن « الاكربـــول » حارس أرثٍ
قـــد جفتْـــه الطقـــوس والمحراب
صدق الزاعمـــون ماكان الا
صنمـــاً تســـتغلـــه الأربـــاب
ورجـــا الناســـكون فيه صلاحاً
خـــدع النـــاس والخـــداع ارتياب
رسمتْـــه المرآة ظلا لشيء
مستـــريب والظـــلُ منـــه سراب
مابـــه غـــير صورة من هيولا
وهـــو فى واقـــع العيان ضباب
لو تراءى لكان محْـــلاً بحقل
عقَّـــه المزنُ واجتـــواه السحاب
كلما امتـــد فى العـــراء أذاه
غشي الأرض من أذاه يبـــاب
الدعـــاوات عنـــده سفططات
كالأبـــاطيل ليس فيهـــا المجاب

والشعارات عنعنات تراءتْ
كخداع الكؤوس وهو حباب
هكذا عاش فى الضلالات يروى
تُرهات الخيال فيه الكذاب
والغوايات كالطلول ظلال
لنفوس قد عاث فيها الخراب
أترى هذى النفوس استطابتْ
مرتع الأثم والشذوذ انسياب ؟
صال فيه المعطوبُ حتى ترآى
فى شموخ تنوءُ منه الهضاب
ويْح هذا التراب كم ماز حقداً
إن حقد التراب ذامٌ وعاب
غلب الطبع والجهولُ كأبليس
طريدٌ والناس بالجهل خابوا

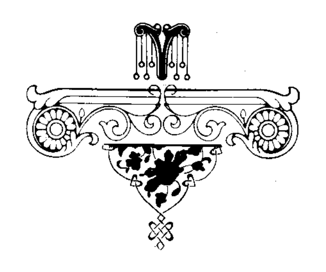


« الجاهل الناضب »

جاهــل فى محافــل الفــكر نادى
حينما جاء فى يديه كتاب
صاح هذا محصــول علمــى المعرى
شــاع فيه الجفــاف فهــو يباب
ليس يدرى ماذا يقــول ولكن
دأبــه الفتــك فهــو ظفــر ونــاب ؟
لم يكن فى وطابــه غــير شىء
مــن هلامية وبئس الوطاب
بالابــاطيل قد حشاهــا فسحقا
للأبــاطيل فهــي حقــا جِراب
قال عنهــا (ثقافــة) وهــى حشد
مــن فُتــات وليس فيهــا لباب
هى أضحــوكة النوائــح تغرى
بسمــة الهــزء والوجــوم اغتراب
ليس فيهــا من اليقــين ظلال
أو هى القفــر قد طواه السراب

من هو الدارس الذى يتصدى
للفتاوى وقد جفاه الصواب
سامر الليل والظلام خباء
جاس فى عقره البلى والخراب
فهو فى منطق الرشاد ضلول
حائر القصد والحجاب كذاب
انه الواهم المرجم ينسى
نفسه فى القياس فهو مصاب
انه الحائر الذى يتردى
فى غواياته ·· فأين المتاب ؟
فى خيالاته تهاويل وهم
واختلاقاته هوى عياب
وصمتُه الحياة وصمة إعيا
ء وهذا عنوانه والكتاب
قد اضاع المشيب فى نسج ريح
بعد ماقد أُضيع منه الشباب
لو رآه « سانتيز » لاختار منه
لقطات كما يرى الدعاب
أو رآه ابليس ماخاب فيه
أمل الخبث واللعين يهُاب

لاتشـــيروا الى مكان عُلاه
فهـــو أرض علا عليهـــا القباب
خشـــنٌ تارة وآنـــاً رقيق
يطبيـــه من الجمال الخضـــاب
أتـــرى هذه « فحولـــة » فذٍ
أم تراهـــا « ميوعـــة » تستراب



الانسان العفريت

أبهـذا العفـريت ماشـأن علم
أنـت فيه المرجـم الصخـاب
انـه الجهـل وسوسـات ووهم
لاءمـتْ بينهـا ظروفٌ صعـاب
مارد حولـه الشياطـين تبغى
أزه فهـو حائـر مرتـاب
بينما كان فى الـدروب طريحـا
تجتـويـه القصـور والأبـواب
اذ به اليوم فى البـروج العوالى
يتعـالى وحـولـه الاقطـاب
لسـت أدرى كيف السفـوح استحالت
ذروة واستطـالـت الأعقـاب ؟
هى هذه اعجوبـة الزمـن الساخر
يسـخـو ورفـده الأسـلاب
وفسـاد الاسـلاب يغـريه منها
ضـجـَّـة مستـطيلـة ورغـاب
بئس ما يبتغيـه من ناعـم اليـو
م وفى المقبـل القـريب جـواب

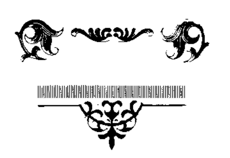
صوت الضمير

أين داعــى الضمــير ماكان يجدى
أن يثــير السفــاسف الاوشاب
لا يضــير الــرذاذَ شؤبــوبُ مزن
ســوف يغشــاه بالرعــود سحــاب
ونعيق الغــراب ماكان الا
مُنــذر الشر خاب هذا الغراب
الفــداء المطلــوبُ فى كل حرب
هــو سيف الفــادى جفــاه القراب
ونــداء الضمــير ترنيمــة الدهر
تــؤدى كما يشــاء الغلاب
سوف تبقــى على الزمــان نشيدا
تتغنــى بلحنــه الأحقـــاب

* * *

مقومات

عزة النفس فى الكريم فداء
ومن النفس والسماح الطلاب
وجلال المقام نبع حليم
مرتقاه الاخلاق لا الأنساب
ومرام السمو مطلب فادٍ
حيثما لا تفيده الأحساب
مطلب المجد فى رصيد المعالى
وفرة الرفد حين يزكو النصاب
لااتكال على مزاعم هاوٍ
أو علو تخونه الأسباب
أو خُواء على وليد عقيم
أو جنين ترمى به الأصلاب



عبقرية القيم

أيها الناس جاهل قد تهاوى
نجمه .. اذ أميط عنه النقاب
لو رآه « هومبير » أعمى أثينا
لأجتواه .. وجاء منه الخطاب
إنما الحب فى الدلالة روح
عبقري .. له السمواتُ باب
فيه معنى السمو ينساب سحراً
فى مجال الحياة .. وهى إهاب
هو هذا وحي البقاء وفيه
لغة النفس والنفوس رحاب
والمثال التراب .. والسرُ فيه
مبدأ الكون .. وهو سر عُجاب
والذى قال بالغريزة يعنى
همجياً مسراه بيدٌ وغاب
أو هو الكرنفال .. بدعة عصرٍ
يتحالى بهافتىً .. وكعاب
ليس هذا فناً وان كان يرضى
ما يريد الغُواة والأنصاب
لا ولن تصنع الغريزة فكراً
غير فوضى تأتى بها الأعصاب

الشاعر الغريب

رب كأس من الثمالة تروى
وكؤوس قد غاض منها الشراب

وغريب .. فى وحشة الدرب أوها
ه عتار .. وهدةَ الأُغتراب

وشقيٌ أدناه منه سعيد
فتنادى وما إليه اقتراب

وملول ظن الملاوة دهراً
مستمرا فضاع منه الحساب

الملاوات فى حساب الليالى
لحظات تلفُها الأحقاب

والدياجير غُربة يتعزى
بحكايات وقعها النُّداب

أي دمع يذريه فاقدُ صبر
يتسلى بما أتى التنعاب

الهوى عنده نفائس تُغرى
كالعذارى وما هن حجاب

يتبرجن بالشفيف يرينا
بعض ماقد وشتْ به الأهداب

عاريات الأجسام فى نصف ثوب
رب لمس ماعاقه الجلباب

قل لمن ساجل العنادل صبحاً
ذا شعورى ودفقُه المنساب

غنّ ِ فى الحب والجمال وزدنى
نُعميات قد صحتِ الآراب

فمع الفجر سوف ينطلق الفن
نميراً تصفو به الأنخاب

فلك الشعر فى ذُراه تسامى
سائح قيل إنه الجوّاب

شق أفق الالهام يقتنص الشعر
فناغاه حسنه الخلاب

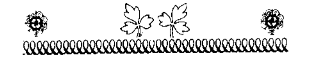
هذه صورة لغربة هاوٍ
نسي الدرب والغُواة ذئاب

قد توارى الشقاء عنه فنادى
موكب الشعر حفَّه الأعجاب

فسلام على دعاة التسامى
إنه شاعر وليس يُعاب

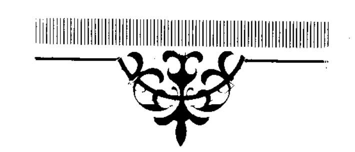
الحب والسلام

أيهــا النائمــون هــذا صبــاح
ساطــع الضــوء ليس فيه حجاب
مســلك الرشــد فى حمانــا تساوى
فيه عود كما تســاوى الذهــاب
ولنــا فى مدارج الحــب درب
نتــوخـــاه والشــعــور الركـــاب
من يردْ سائغــاً فهــذا نمير
مستطــاب المذاق مافيــه صــاب
لانبــالى بعــد اللقــاء جفــاء
إنــه الحــب والســلام العتــاب
دمنــا للفــداء والحــب صبر
فى المحبــين ٠٠ والفــداء ثــواب



الطين والانسان

أيهـا الطـين أنـت للخلـق أصل
فيك تبـدو الأعـلاق والأوشاب
حسـب هذا الانسـان مخلـوق طين
تعتـريـه مسرة واكتئـاب
فالسـعيد السـعيد من عاش فى الكون
طليقـا .. كما يعيش العُقـاب
أو هو البلبـل المرنـم يشدو
بالامانـىٍّ ، والمنـى منـه قاب



فى مرآة الحياة

هى هــذى وقائــع لحيــاةٍ
رفَّ فيهــا المنــى وضــاع السراب
وطيــوف من الأمــانــى لعُمــر
طــاب فى حقلــه الجنــى المخصاب
جســدتهما السمات فهــى أضــاة
يتــرآى فيهــا الصبــى والشبــاب
غــير أن المشيب خلنــاه نورا
أطفاتــه الــرياح وهــى غضــاب
ورياح الأحــداث تضفــى الرزايا
والــرزايــا تشــنهــا الأحقــاب
وسمات البقــاء كدح وصبر
إن عيش الطمــوح حلــو وصــاب
فُسحــة العيش حُبســة وانطـلاق
وآتــران وحــكمــة واضطــراب
والــربيع المعطــاء يضحــك بشراً
وابتســامــاتــه الــرضــا والعتــاب

واللیــالى من الــربیع نشــاوى

شــاطــرتهـــا المسرةَ الأعشــــاب

ومَهـــاة الجمال تختـــال تیهـــاً

فیمسُ القلــوبَ منهـــا انجــذاب

لفَّهـــا السحـــر فى غلالـــة نورٍ

فاستنـــار الدجـــى وشفَّ الحجـــاب

إنهـــا البـــدر سطعـــةً وانبلاجـــاً

أو هي الشـــمس والسنـــى الجلباب



الانسان الضائع

أبهــذا المُهَوِّمِ المذهــول
فيم هذا التهــويم منــك يطول ؟
لكأنـــى أراك تُنغضُ رأســـا
مُطرقــا ، والــكلام منــك قليل
لســـت أرضى لك الــركود وشيئا
مــن وجــوم ، وقــد عراك ذبول
كيف تلقـــى الحياة بالقلـــق المر
وأنـــت المُهنَّـــد المسلـــول ؟
الحياة الصراع •• والمجـــد فى الدفـــ
ـــع كما يبتغـــى الصُّمــودَ الفحول
عرف النـــاس فيك نُبـــل المساعى
ليس منهـــا الوقـــوف والتعطيل
انمـــا العيش نهـــزة المتفانى
لا ينـــال الجليلَ منــه الكسول
مطلـــب المجـــد ليس من حظ قوم
لا ينـــال الأمجـــاد فدم ملول

والمعــالى مغــانــم يجتنيلهــا
صــادق فى الطــلاب حُر أصيل
والمجــادات ٠٠ لم تكن رهــن إرث
بــل هى السعي ٠٠ والنجــاح الكفيـل
والسعــادات ٠٠ كالــرؤى صحوات
فى الدنــا ٠٠ ثم غفــوة قد تطول
والتعلــلات ٠٠ بــالمنــى لحظــات
ثــم تخفــى ٠٠ كالنــور حــين يزول
لاتحــاول بعــث الحياة من الظل
فــأصــل الحيــاة مــاء جليـل
كل شىء يـزول حتــى الســلالا
ت ٠٠ وحتــى العــراء وهــو محيل
غــير أن الــكمال ٠٠ يخلــد لله
وهــذا الــكمال فيــه الـدليـل
يا أخــا العــزم ، والحيــاة كفاح
كيف تسلـو الجهــاد ٠٠ وهــو المقيل ؟
أنسيت العثــار فى سابــق الدهر
وكم ذا أصــاب كبــواً ختول ؟
شغلتــك الأحــلام اذ كنــت تجرى
فى خضــم مجدافــه ٠٠ التأميــل

فعصتْك الأمواج وانقلب القصـ

ـد .. مع الريح .. والعُباب مهول

أظلم الدرب .. والحقائق ضاعتْ

في (ظنون) يلفها التهويل

ورياح الرجاء منك تولتْ

حيث ضاعتْ مع الرجاء الحُلول

ربَّ عز يأتيك منه عداءٌ

ليس يودى ، لكنه المسؤول

وشرور الانسان ، في الأصل منه

علة في مدارها المعلول

لا تخفْ يا أخي إساءة وبْشٍ

لك في هذه الحياة مثيل

كل حي يؤذى فليس بناج

وله الخير أجره والجميل

فلماذا الشكاة والحزن يفشى

قلبك الرحب وهو كنز حفيل ؟؟

أي كنز وأنت صاحب وجدا

ن خصيب وطابه مأهول ؟

هو كنز الهوى ، وفيه عطاء

وافر البذل ليس عنه يحول

كـل قلـب بالحـب يـزخـر كنز
ليس يغنـى رصيـده المبـذول
حولك الـكون حافـل بمعانيـه
فـأين الـيراع ، والأزميـل ؟؟
فصفِ الـحُسـن للـورى وأجزنـا
مـن سلافـاتـه ، كؤوسـاً تفـول
وصفِ ، الحـب متعـة وشقـاء
كيفما شئـت • فالمجـال طـويـل
وصفِ الـروض ، فالـربيع أتـانـا
بـرقيق الهـواء فهـو عليـل
وخـذ الـورد للحبيب فمنـه
شَبـه للجميل وهـو خجول



العيد

بسمة حب ـ ورفة مرح ـ ورشة عطر

الكون ·· يرقص ، والقلوب تهش للعيد السعيد
والزهر ·· فى مرح الربيع يرف عطرا ·· للوجود
والفاتنــات من العــذارى فى المعــاطف والبرود
يمرحْــنَ فى دنيا السعــادة كالصبــي أو الوليد
هنَّ الفراشات اللواتى ·· طُفْنَ من حول الورود

❋ ❋ ❋

ياليتنــى كنـت الــربيع أرف فى روض الشباب
أوليتنــى كنــت الخلي ·· فلا ملام ولا عتاب
ماكنـت أحسـب أننـى أسلـو وأحتقــر العذاب
لكننى جربـت حظـى ·· فى الشوائـب واللباب

❋ ❋ ❋

مازلـــت فى دنيا التجــاوب كالــوليد العاثر
أخطـــو على قدم التـــوجس والسبـــاق الخاسر
وبقدر عزمى فى الغــلاب ·· وقفـت مثـل الحائر
أرنـــو وأسخـــر بالحظـــوظ ·· وبالزمــان الماكر

❋ ❋ ❋

أين الضمير ·· المستقر ومايفيد اذا وجد ؟؟
والناس فى دنيا التعامل ·· كالضياغم والنقَد
من كان يعمل بالضمير ·· فنسجه خيط مَسَد
والصائدون ·· هم الجوارح والفريسة للأسد

* * *

لم يبق فى دنيا الطبيعة ·· غير حُلم الطائر
والعندليب اذا شدا من فوق غصن ناضر
والجدول الرقراق ·· يهمس للنسيم العابر
بالحب ·· للانسان يهتف بالشعور العاطر

* * *

للعيد ·· منطلقا ·· تدفق بالمحبة والهناء
للوحى ·· منسرحا لأحلام المشاعر فى السماء
للأرض ·· منتجعا لأرواح ترف مع الضياء
للنور ·· يضحك للسماء على الطهارة والنقاء

* * *

هذى السماء على مداها للبعيد أو القريب
البدر من بين النجوم يطُل فى قلق الغريب
بعض النجوم أوافل « والبعض منها لا يغيب
كالدر تسطع بالسنى ·· والسحر فى النور الخلوب

يا أنجم الليل المضيئة أين أيام الصفاء ؟
أين البيان ·· **أعبُه** من فيض شلال الرواء ؟؟
ألهمتنى شعر المنى ·· من نبع أحلام المساء
والبدر ألهمنى الهوى ·· فى عيد إشراق اللقاء

❋ ❋ ❋

انى نسيت سوانحى وخوالجى فى يوم عيد
ونسيت افراح الشباب ·· وماتصرم لا يعود
واليوم فى رحب المنى ·· بين التحرك والركود
فى زهوة العيد المنير أحن للماضى البعيد

❋ ❋ ❋

عيد يضىء على بلادى كالصباح المستنير
يزهو به ولدى ·· وينعم كل ذى أمل كبير
بحضارة ·· وتقدم ·· فى نهضة تهب الكثير
فالى العلا ·· والى الامام ·· وكل عام فى سرور



« شاعر »

أيهـــا الشاعـــر المبـــرز رتل نغمات السـلام والحرية
أنـت خدن السمار فى كل ليل وعــد و الغبــاء والأمية
ياسمـير النجـوم شعــرك سحر مستمــد من عالــم العبقرية
أنت بالشعـر قد تبـوأت فى الشعـ ـبَ مكانا فوق الشموس القصيه

أنــت أعلى فماً وأحلى نشيدا حـين تشــدو بنغمــة بلبليه
بجناحـيْـن من نقــاء ونور رُحــت تعلــو بالنزعــة الفنيه
قلبــك الفض كالسماء نقياً منعــم الحــب صادق الأمنيه
قد قرأنــا البيان فيه لهيب من شواظ المشاعــر الناريه
شاعر الروض أين حلو الأمانى أين عطـر الخوالـج النفسية ؟؟
من ربى الفن قد قطفت جناها ثمــرات شهيــة علويــه
هكذا كنـت فى بيانــك تروى فرح الـكون بالمعانـى السريه
أيهـا الــروض شاعــر يتغنى كأخيه القُمــري والقمريه
فمـــه صيغ من ضياء الدرارى ولُغــاه من معــدن الشاعريه
فهـو فى عالـم الأمــان سلام وهو فى الحرب من حماة القضيه
دمه من وراء صمتِ الضحايا يتحــدى ضراوة البربريه
فى مجـال الفـداء مازال يسرى نوره ماحقــاً دُجــى الرجعيه
فى دروب الحياة ينشر نهجاً يتهــدى به دُعــاة الحميه
فى لُغــاه مبــادىء وحلول لقضــايا التكامــل المنسيه

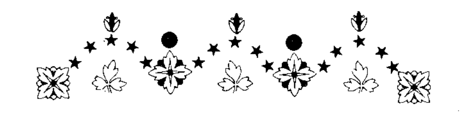
أيهـا الشاعـــر الصمـــوت تغرد بأمـانيك فى الضحـــى والعشيه
أين تغريدك الجميل وهـل ضا ع صداه فى غمـــرة العنجهية
أين قيثارك المحبـب كم خفف حزنـــا من موبقـــات البليه ؟
أترى مات لم يمـت فهـو حي فى قلوب الشباب وهـى نقيه ؟
ماجرى فيك فهـو محض قضاء نفذ الأمـر باقتنـاص الضحيه
سوف تبقـى للدهـــر أيكة فنٍ ملئـــت بالذخائـــر السرمديه
ليس هذا منـــى شنـــاء ولكن نبع قلـب يفيض عفـو السجيه



« سمات »

المهـــازيل من قصـــار التراقى خائضـو جولـة الخنـا والشقاق
الغنـى عندهـــم موائــد خزي أكلوهـــا قاءوا من الأطبـــاق
والعُـــلا فى مدارهـــم شطحات وُسمـــتْ بالـــركود والأخفاق
والنـــدى فى أكفهـــم قطراتُ تلتقـى بالشـحيح عبـر المحاق
فاذا استرفـــدوا أقامـــوا رواقا للتباهـى والفخـر جنـب رواق
بالغوا فى العطـاء ماكان صدقاً حينما أطلقـــوا يد الأنفـــاق
أتـــرى جولـــة الـــرياء تبدت فى حماهم ، وخيلهم فى سباق ؟
كالسـفيه المتـلاف يبـدو سخيا ويُبارى ، مستعجـلا فى اللحاق
ما وفى شوطه من السـير حتى قطع الشـوط زاحفـاً دون ساق
أين مجـــدُ له تلاشى وحاشا ان تُنـــال الأمجـــاد بالأبواق ؟
كل من يرغـب السماك صعودا دون ما أُهبـــة ولا استحقاق
سوف يهوى من دون شك ويـ ـبقـى شارة للتفســـخ المنساق
فاشـــل جنـــب خامـــل يتردى ومصـــير الجميع للأحتراق
نسبوا للتـــراث شيئـــاً خُرافياً فكانـــوا طلائـــع السُّراق
وتمـــادوا فى الترهـــات ومدوا للحيارى حبائـــل الأعتياق
قد عرفنا حقائـق الوهـن فيهم إذ تحـــدوا قواعـــد الأخلاق
وتعـــروا من الفضيلـــة حتى عاد مغرورهـــم بغـــير خلاق
نحن من يحتذى الكرامـة نَهْجاً صادقـــاً بالوضـــوح والاشراق

ويصون الذمار فى ساعة الصفـ ـو بعــزمٍ ووحــدة واتفاق
نحــن شعــب لنــا مفاخـــر تار يخ خصيب برفـــده الدّفاق
قد كتبنـــا تاريخنـــا بالضحايا وسيوف معروفـــة الأمتشاق
ماهزمنـــا ونحـــن تحـــت لواء من شعار الاســلام رمـز الوفاق
يا لواء الاســـلام جددّ قُوانا فى ظلال الفرنـــد ، والخفاق
بارك اللـــه فى نضـــال قوي قد خلا من شوائـــب الأرهاق
كل من يجعل (التمنـى) مطايا ه ، ليسمـو بـــه لأوج المراقى
لايفيد (الرجـاء) فالمجـد سعيٌ وجهـــادٌ والفـــوز للسبّاق



« الصينى المستعرب »

ايهـــا العاثـــر فى دنياه مهـــزوز الذكاء
كيف انــكرت وفى النــكران داء **الأغبياء** ؟
كلما حاولـــت نقـــداً صح نقـــداً من هواء « ١ »
تنقـد الاشخـاص والموضـــوع قصـــد فى الخفاء
أنـت لاشيء هبـاء وخـــواء فى الحياة

* * *

نحـــن فى حاضرنـــا شاهـــدُ صدق ووفاء
بالتسامـــى والتصـــافى نعتلى فوق الجفاء
عشْ كما ترغـــب والصـــادق صنـــو الأبـــرياء « ٢ »
فاشـــل نلقـــاك والخيبـــةُ حظ الأشقياء
كل مافيك رثيث غارق فى الشبهات

* * *

شـــاخ منـــك العقـــل ياذاهـــل والعلـــم شباب
بعضـــه متصـــلٌ بالخصـــب والبعضُ يباب
أنـــت فى الأغـــوار ليل وضـــلال وسراب « ٣ »
كل مافيك نضـــوبٌ وذبـــول وتراب
شائـخ العـــرْض مُؤداه ركيك اللمسات

* * *

صــحَّ أسلوبُــك كالصينــي لايحمــلُ معنى
كلما حاولــتَ باللفــظ فصيحــاً عاد هجنا
قــد سمعــتُ القــول فرداً أتحامــاه ومثنــى « ٤ »
أنــت بالصــورة كالصينــي تركيبــاً ولونا
ولهذا كنت فى الواقع معـروف السمات

* * *

خــل عنــك الهــزل ياهــذا فما نرضــاك ندا
أنــت كالظــل خيال قد تلاشى بل تردى
قـد جهلـت الأمـر فى الفـن فما تحسـن نقـدا « ٥ »
فى حياة النـاس ما يصلـح موضوعــاً ٠٠ مُعدا
وطنى فى حاجةٍ للصـدق دون الترهات

* * *

فى بلادى منجــزات بارزات للأنامْ
تستحــق الدعــم والاخــلاص يأتــى بالمرامْ
قــال عنـك النـاس شيئـاً فى سراديب الظـلامْ « ٦ »
منتــج كنــت ٠ ولــكن عُدت فسْــلاً وهُلامْ
تكره الصبُّح ، وتحيا قابعـاً فى الظلمات

* * *

« جدار النفاق »

حـــين يعلـــو على جدار النفاق مستـــطيل على وفـــاء الرفاق
أتـــراه المعقـــول أم كان شيئاً مُبهما غـــير واضـــح الآفاق ؟
هي هذى آثـــاره تتدلى فى مهـــاوى الـــركود والأخفاق
سلـكت مسلـك الخُـــواء فكانتْ مصـــدر الارتـــكاس فى الأوراق
وبـــدتْ كالسراب عبـــر فلاة أجدبـــت بالنضـــوب والأملاق
أي كســـب من النفـــاق أصبتم غـــير فج يبـــاع فى الأسواق ؟
قد شغلتـــم أطماعـــكم برخيص مســـتخس الجـــذور والأعراق
ومعانـــى الضياع بالشـــك تبدو فى مفاهيمـــكم ‥ على الاطلاق
تحسبـــون (النجـــاح) فيما علمتم (سلعـــة) فى مصانـــع العملاق
قد خلطتـــم مابـــين صُبـــح وليل فسقطتـــمْ فى هُوة الانزلاق
ليس من ينشد الحياة (وضوحاً) مثـــل من ينطـــوى على الأغراق
ليس من يبصر الوجود (جمالاً) مثـــل منْ شامـــه بغـــير اتساق
ليس من يرفع (الجبين) استواء مثـــل من يلتـــوى على الاعناق
ليس من يحمل (الوداد) سلاما مثل من عاش فى لظى الاحتراق
ليس من ذاق سلسل(الحب)عذبا كالـــذى اشتفـــه مرير المذاق
التعلـــلات حـــيرة وظنون فى طواحـــين معشر النُعاق

والاساطـيـر فى لُغاهـم ضياع فشلـتْ فى الـذُرى وفى الأعماق

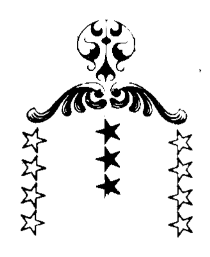
هل عرفتمْ معنى (الوجـود) وماذا دار عن وصف كنهه فى النطاق؟

كل شيء مُقـدر بحسابٍ ومـوازينُ تلتقـى بالوفاق

لاسدود فى معبـر الـكون والعلـ ـمُ • منـار لسائـر الطُّراق

والتجـاريب فى الحياة مجال للتروى •• فى ساحـة الانطلاق

هو هذا المعقـول والعـكس فيه فريـة الفارغـين والأبـواق



« روافد »

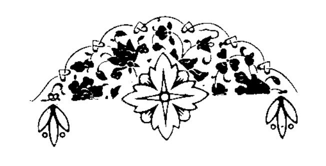
هذى الطبيعـة روضـة فيحاء ... يرتادهـا الحـكماء والشعراء
من كل موهوب السليقـة ملهم ... غرد تردُّ شدوه الورقاء
يتصيد الأعـلاق وهـى مواثل ... فى أصفـريْه تحفهـا الأضواء
ومـن النفـائس مايفيض بلاغة ... ومـن الخسـائس رغـوة وجفاء
ومـن السحائـب ماتدفـق وابلا ... ومـن الطحالـب مزلـق وفناء
ومـن الـكواكب ماتألـق ساطعا ... ومـن الغياهـب ضلـة وخباء
ومـن الخواطـر ماتناسـق عقده ... ومـن المشاعـر مااحتـواه رخاء
ومـن الطبيعـة روضـة معطاءة ... ومـن البقيعـة خدعـة وهباء
ومن الطبائع ماتنـاقض مشربا ... ومن الصنائـع ماوعـى الكرماء
ومـن الشرائـع حكمـة وعقيدة ... وبقدسهـا يتطهـر الحنفاء
ومـن الذرائـع فرية وضلالة ... ومسـارب ضلـت بهـا الأهواء
ومـن الذخائـر فطنـة موهوبة ... ومـن الكنـوز عجائـب ، وخواء
ومـن الهـداية مشعـل وطهارة ... ومـن الغـواية ظلمـة وعفاء
ومـن الوجـود حدائـق ومغاوز ... ومـن الخلـود شهـادة وفداء
ومن المبادىء .. ماترفـع قصده ... فى مرتقـى تهفـو له العلياء
فى مرتـع الخلـق القـويم مداره ... أفـق الحياة .. وللعـلا أمداء
والهمـة القصـوى مجـال كرامة ... وبها التفاضل .. نالـه الأحياء

والمأمـل الاسمــى مراد مكافح   لبلوغــه يتسابــق الفضلاء

والذوق فى الادب الأصيل مطية   للفـن .. حيث البـدع والايحاء

والعــزم للرجــل المهــذب آية   للنصر .. حيث الدعم والانشاء

وتفاضـل الأحياء مشرع نزعة   فيه القـذى .. والجوهـر الوضاء



« البرج الشامخ »

برج من العلم يعلو جد منتظم
فوق الذرى بمضاء العزم والشمم
أعلاه فوق بساط الأرض « جامعة »
هذا الشباب .. بمذخور من الهمم
أرساه للعلم ، للتاريخ منقبة
فى عمق أعماقنا .. تحظى بمعتصم
غنى الخيال بها .. وارتاح صادحه
يزجى الملاحن أشتاتاً من النغم
وقبَّل الليل .. شغر البدر .. وانطلقتْ
عرائس الفكر .. تستوحى من الحُلم
واستنطق الروض عطر الورد وانتعشتْ
منا القلوب . بهفهافٍ من النسم
على شواطىء نهر الحب .. أغنية
ترقرقتْ كبقايا الدمْع بالألم
سيان عند شباب اليوم .. مركبة
يلهو بها الريحُ .. ريح الموت والعدم

لكنــه بحصــاد العلــم مقتنع
بواقــع الغــرس ، والمأمــولُ فى السدم

بالامس كان يعانــى الجهــل مرتمياً
واليوم بالعلــم ، قد أشفــى على القمم

على طريق الهــدى ·· قد خط واقعه
واستقــدح العــزمَ فى ميدان مُزدحم

ومابــه خَوَر ·· لكنــه بطلٌ
فى صدره شمــمٌ أذكى من الضرم

وماتأخــر عن أسلافــه ابداً
لكنَّــه عاقــل فى طوْر محتدم

وماتجهــمَ من تيار موْجته
لكنهــا رغــوةٌ فى شط مُرتطم

وفرصــة المجــد .. آمــال موسعة
تمتــد مذعــورةً فى علــم ملتزم

والعلــم أصلحــه فى صدر محتفل
يبثــه نافعــاً فى الفــرد فى الأُمم

والجهــل كالــداء يستشــرى على خطر
منــه الوبــاءُ وقــد يُفضى الى العدم

وما توسع بذلُ العلم فى بلد
الا توضحَ فى أهداف .. مغتنم

والمجد بالعلم موفور لمكتسب
وليس يدركه بالجهل ذو وصم

عند الثريا ، كما قال الأُلى سلفوا
مجد الأوائل .. بالاخلاقِ .. بالقيم

وفى الاواخر ، ربُ العلم مكتشف
يمشى على القمر المنظور بالقدم

والحال فى الامر مجهول لذى قلق
وانما الصدق لا يخفى على الفهم

حضارة العصر بالعرفان مأثرة
يعلو بها القوم والمحصولُ فى زخم

لكنها فى سلوك الظلم مثلبة
واخطر الظلم من باغٍ ومنتقم

كنا وكانتْ لنا الايام شاهدة
بأننا أمة الاسلام والذمم

اليوم واقعنا .. يحكى مكانتنا
لِلأمسِ ، لليوم ، للمستقبلِ العمم

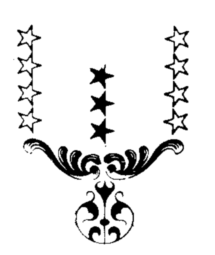
طوبـى (لجامعـةٍ) أولى روافدها
مـن أول الدفْـقِ شؤبـوبٌ من الديم

(براعـم) •• فى رياض العلـم نامية
هـم الشرايين فى شعبـى بنبض دم

طلائـعٌ فى سماء المجـد مشرقةٌ
كأنهـم شُهـب فى سدفـة الظلم

هنـا نحيي ، وبـرج العلـم مرتفع
على الطـريق ، وفيه الجيل كالعلم

عاش الشبـاب وعـاش العلـم فى وطنى
يرعـاه (فيصـل) محفوظـاً من النقم



الانسان فوق القمر

فى القرن العشرين قد حقق العلم معجزة لا يكاد يصدق بها الانسان لولا أنها أصبحت حقيقة واقعة حيث نزل ملاحو مركبة « أبولو » فى ٢٠ يوليو عام ١٩٦٩م على أرض القمر وبهذا سطرَّ الانسان أول تاريخه العلمى على كوكب القمر لا لمجرد الفتح وانما لتأكيد الحقيقة بوساطة العلم الذى سخر الخيال لتجاربه على مراحل حتى تمكن الانسان من أن يطأ بقدمه سطح القمر ..
فأصبح الخيال حقيقة ..

يا من تخيلته كالبدر مبتعدا
وبالعيان أراه قاب إشراف
العلم حقق للانسان معجزة
حقيقة تعتلى من غير إسفاف
توقع العقل للأسلاف مرحلة
من الحضارة فأزدهرتْ بأخلاف
ماكان فى سابق الأيام قوقعة
تمخض اليوم عن سبقٍ وإتحاف
والسابقون هم الرُّواد قد وطئوا
بدر الفضاء مجال الكائن الطافى

هذا هو العلم فى فحواه ممتلىء

حقائقاً جُردتْ من زيفِ إرجاف

والشمس حائرة ترنو على مضض

لواقع العلم من أحلامِ عرَّاف

والعلم بالعقل متصل وغايته

كشف الخبيئة فى أسرار كشاف

ومنتهى العلم لا يدرى به احد

لكنَّ تطويره رهن بأرهاف

يافرحة العقل بالعلم المسدد فى

ظواهر الأفق فى أبعاد أكناف

نام الخيال أمام العقل وارتطمتْ

فُقاعة الوهم فى صلصال خزَّاف

وما الخيال سوى أشباح معرفة

تحققتْ مُثُلا فى شكل أهداف

خوارق الكون قد ظلتْ مُبسطة

عند الحصيف على محصوله الكافى

الله خالق هذا الكون مقتدر

صاغ العقول بتقدير وإنصاف

هذا هو القمر المجهول شاطئه

أمستْ مسالكه درباً لطوَّاف

فالعلـــم حقـــق للـــرُّواد مفخرة

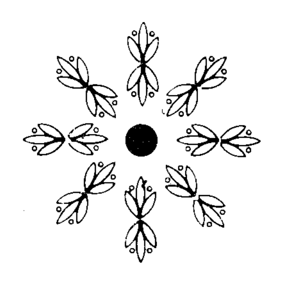
حيث امتطـــوا جرزاً فى رحبـــه الضافى

مهما تخيَّل فيه الشاعـــرون فلا

يغـــى الخيال بتصـــوير وأوصاف

قد كان منسرحـــاً للفـــن فى صُور

مـــن الجمال لمحبـــوبٍ هو الوافى



صور من الحياة

حلُم الروض فى خيال البشاشة
رائع يمتطى جناح الفراشه
رفَّ فى ليلة بها الورد هيما
ن أحس الهوى وذاق ارتعاشه
أيها الورد يا حبيب الغوانى
ونجي الغمام تلقى رشاشه
هل رأيت الربيع أمتع حسناً
أم وجدتَ الجمال يروى عطاشه ؟؟
هى هذى قلائد الحسن عادت
حلية للزمان تجفو خشاشه
يا أخا الأنس فى صفاء العشايا
لا تخفْ صرعة الهوى واندهاشه
كلما رفت النسائم صبحاً
جدد الوردُ فى العشايا انتعاشه
كنْ كما شئتَ باسماً أو غنياً
رب عيش يمر ترضى معاشه

فاذا ما أنستَ بالحب روضاً
مستطاباً فلا تخفْ إيحاشه
رب صب قد آده الحب فالتا
ع ونار الهوى تذيب الحشاشه
لا يدانيه فى التحمل من كان
قعيدا والدهر يبغى انتهاشه

ذرع الأرض فى مجال سباق
فكبا خيلُه ، وفاز عُكاشه
قل لهذا الذى تجاوز عمدا
تاركاً خلفه بقايا المشاشه

شمعة فى يديْك من غير نورٍ
لا ترى الدرب لا تطيق حراشه
ليس يخلو الانسان مادام حياً
من صِلال قد جاوزتْ أحناشه
كل صِلّ له فحيح مخيفٌ
قد حذرنا سمومه وانتهاشه
وحياة الانسان فيها صعاب
تتلاقى مع المُنى الجيَّاشه

رب يوم يفوت والعمر فيه
طائر سارح جفا أعشاشه
كلنا للتراب ، والطهر يبقى
مطلباً للذى يصون فراشه
إن تعاظمتَ فالتعاظم ثوب
مستخس لمن أعار رياشه
حكمة الدهر ، أن تكون أريبا
تتحامى من الأذى أو باشه
ومن الغبن أن تكون شجاعاً
ثم تخشى يوم الوغى بطَّاشه
هكذا كانت الحوادث تبدو
« مشهدا » حافلا على ضوء « شاشه »
خدعتنا بعض المشاهد فالصاد
ق ، قولاً ، مجُادلا غشَّاشه
شاه وجه الكذوب رجلاه لا
تلمس طهر التراب ، بلْه افتراشه
وسلام على صفي وفيٍ
قد ألفناه ، واجتوينا قشاشه

من القلب الى القلب

الى النــازح فى لبنــان مهــوى الغــرب والشرق
وأرض العــرب العربــاء أهــل الفــن والذوق
ومجلى الصفــوة الأفــذاذ .. والأقحــاح بالعرق
فما بــيروت فى الــدنيا ، سوى الـمُتعــة والشوق
براه اللــه للانســان تمثــالاً من العِلْق
لــيرضى متعــة النــاس ، ومــا أغــلاه فى الوصف

......

لانــت القصــد يا بــيروت قبــل الشــام والقدس
وأنــت المربــع المأهــول بالألــوان والجنس
وفيك الموكب الــراقص يوم العيد والعُرس
وفيك السحــر مجلوبــاً لنــا من جبهــة الشمس
بلا ريب ولا وهْــم أراك اليوم فى النفس
مســار الحســن فى الــكون وينبوعــاً من اللطف

......

أبــو « حمــدون » مرتــاد لأهــل الفــن والفكر
وفى « أشتــورة » الخضراء ألــوان من السحر

وفى « عاليه » أشتـات من الأعنـاب والزهر
كأحـلام الهـوى النـابض فى الخاطـر والشعر
به السُّياح مشغولـون تحـت الليل والبدر
وحُلـم الحـب طوَّاف بأفـق العاشـق العف

......

أجـل لبنـان مشهـور بأرض الماء والخصب
وفيه الحسـن منشـور من المنـزل للدرب
وفى الموكب عذراء وقـد تاهـت من السرب
تعانـى العيش فى الـدنيا على المالـح والعذب
أمانيهـا كئيبـات كلمـح النـور فى الهدب
وكم تنظـر فى حزن ولا تظفـر بالعطف

....

فلا الشاعـر مأنـوس بمـا يلقـاه فى الناس
ولا الكاتـب مرتـاح بفعـل القلـق الراسى
وهـل فى النـاس من يرحـم مكروبـاً بمقياس ؟
وهـل فى حامـل الشـكوى شعـور مثـل إحساسى ؟
يكابـد بعض ما القـاه من همـى وابلاسى ؟
فأهـل الهـم فى كرْب ومجلى الـداء فى الكشف

......

أخـــى .. لاتحسـب الغُربـة بالأعـوام والشهر
فقلـب الحـر كالبستـان لايخلـو من العطر
فأنـت اليوم معـروف على الساحـة بالذكر
ومجـد الـكم بالرقـم ، ومجـد الـكيْف بالفخر
نداء الواجـب المطلـوب عنـد الطامـح الـحُر
نداء القلـب فى عزم وإقـدام بلا خوف

. . . . . .

أراك اليوم يا صامـتُ تحصى الـوكْس مجروحا
وتـذكر قصـة الغابـن والمغبـون تلميحا
وتعطـى كل ماتخفيه فى نفسـك توضيحا
فلا تأسفْ على رهـط تعانـى منـه تجريحا
فمثلك قادر يعطـى لمن قد شاء تصحيحا
فأهل الفضل فى الأعلى
وأهل الشر فى خسف



المكافح الطموح

تملكت ياصاحبى المحترم ... مجال الصواب ، ولُب الحِكم
فمن كان مثلك فى علمه ... خبير بأهل الحجى ، والهمم
تحرك وجدانُه للعلا ... فجاوز مجهوده الملتزم
وفوق الخبير ، أتى عاقل ... حساباته فوق حصر القلم
تجاريبه فى الدنا جمة ... وأشواطه تنتهى فى القمم
ولكنه رغم إقدامه ... تحمّل مستهترا بالندم
وهل كان فى قصده صادقا ... أم الحظ رافقه فأبتسم ؟
صديقى لا تحتفلْ بالأُلى ... كانوا الرعاة لسرب الغنم
فكنْ ثابتا فى المجال الذى ... عزمتَ عليه ، كما قد عُلم
فربك يمنح توفيقه ... لكل طموح ، قوي الذمم
وكن مؤمنا بالكفاح الذى ... تؤديه فى همة المغتنم
ستلقى النجاح كما ترتجى ... ودعْ قولة الطامع الملتهم
لقد قال شاعر أسلافنا ... كلاما كأضغاث ليل الحُلم
« رووُا باطلا » وجلوْا صارما ... وقالوا صدقنا .. فقلنا نعم

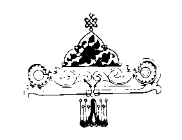
تحية المنهل

في صفحة المجد الأصيل نفائس الأدب الرصين
وهاجة النفثات تشرق في رحاب النابغين
قد صاغها في حكمة أقلام رهْط الكاتبين
هم قادة الأدب الرفيع السابقون الأولون
المفعمون ثقافة ، عركوا الحوازب والسنين
ملأوا الصحائف بالروائع والذخائر والفنون
ألفوا السباق وأكملوا مشوارهم في الناجحين
ومن التجاريب العظائم تستجد وتستبين
من كان يرغب في الدليل على وجود العاملين
فالحقل خصب والحصاد على طريق الحاصدين
« المنهل » الصافي بدا متدفقاً عذب المعين
يهدي الثمار نواضجاً من كل مزدهر سمين
في العلم في التاريخ في الأدب المدعم باليقين
فيما انتهى العلم الحديث اليه من كشف قمين
ومن الكشوف خوارق لا تستهان ولا تهون
في التكنولوجي في الفضاء لمحو أوهام الظنون
للكشف فيما يحتويه البحر من كنز دفين
قد ساهم الأدب الرفيع بعرضها للطامحين

والنــاس فى دنيا الطمــوح على الــدروب محيرون
والرائــدون العاملــون هم الهــداة الصادقون
لم يعبــأوا بالغبْــن يأتــى من صنيع الظالمين
ان الرجــال معــادن كالماس فى الجبــل المصون
اليس التفــوق فى الــريادة باختيار الحائرين
الحــكم للــوزن الصــحيح وللامانــة ، للأمين
للحــق يطلقــه الصــواب على الرجــال القادرين

......

وهنــا أهنــىء منصفــاً رهــط الفحــول المخلصين
« كأبــى نبيه » وهــو عنــوان السراة النابهين
ومــن الروافــد ما أتــى من فيض « منهلــه » الثمين
درر منسقــة الــحُلى كالعقــد لماح الفتون
اعوامــه من عمــره ، إثنــان بعــد الأربعين
إنــا نبــارك « منهــلا » وأبــو نبيه له الضمين
بحيالــه وبربــه يرجــو الفــلاح ويستعين



« الشباب المسلم »

شعلة تمتد فى ساحة سؤدد　　شعلة العرفان تزهو ، تتوقد
شعلة الايمان ، والعزم المسدد　　نوَّرت درب شباب طامع

....

ياشباب اليوم أزهار الأمل　　أنفضوا الجهل وأسمال الكسل
وخذوا العلم مناراً للعمل　　يرتقى الشعب بعلم الكادح

....

بورك الجهد على درب الحصاد　　تقطفون المجد من حقل الجهاد
والذى يصنع مجداً للبلاد　　يرفع الصرح بنهج واضح

....

يازهور الجيل تنمو فى الزمن　　خططوا بالعزم آمال الوطن
واجعلوا الأحسن من قبل الحـ　　ـسن واطلبوا الغنم بقسط رابح

....

اصنعوا الطاقات من روح الشباب　　وابلغوا الغايات من درس الكتاب
الغد الباسم يرنو باقتراب　　ليس يعلو فيه غير الناجح

....

ياشباب اليوم أشياخ الغد　　منهل العلم شهيّ المورد
الحياة العلم عند السيد　　وحياة الجهل درب الرازح

....

أنـــت سبـــاق طليق عـــربـــي مســـلم
مســـتعـــز ، مستقـــيم وحمـــاس مضـــرم
أنـــت عنـــوان ونـــور فى الـــطـــريق الأفضل

....

نهجـــك الأعلى كتـــاب ورســـول مُـــرشـــد
عنهمـــا لســـتَ تميـــل والشـــعـــار الســـؤدد
بهمـــا تحيـــا وتبـــنى عـــزة المستقبـــل

....

أنـــت زهـــر من طمـــاح قـــد نمـــا فى البلـــد
تتســـامـــى بنجـــاح فوق هام الفـــرقـــد
فاتحـــاً صفحـــة حُب نور مجـــد الأول

....

أنـــت ذخـــر للبـــلاد فى مجـــالات الفـــداء
أنـــت حشـــد من عتـــاد تتســـامـــى للـــعـــلاء
بفـــؤاد لايـــهـــاب مســـتفيـــض الأمـــل

....

واجـــب تحمـــى الـــديـــار كلمـــا صـــال مغـــير
ولـــك الـــدين شعـــار وهـــو للأخـــلاق نـــور
واذا الايمـــان ولـــى فالـــردى لـــلأعـــزل

....

لك قلب مؤمن ملؤه العزم الأكيد
ومع الداعى تلبى دعوة الحق السديد
تسحق الغادر تمحو أثر المستغول

....

أنت تحيا بالتضامن مُسلم فى جنب مسلمْ
عربىٌ لا يداهن وفدائيٌ مُقاومْ
لك تاريخٌ كأمسٍ فيه نور المقبل

....

ياشباب اليوم فينا قادةٌ ترسم النهج فجاءت نهضةٌ
خطوة مُثلى تليها خطوةٌ خلدتْ أمجادنا فى الأمم

....

أيها الجيل تمثلْ بالألى حملوا العبء على درب العلا
وأضربوا كالفاتحين المَثلا تبلغوا النصر بظل العلم

....

هكذا آباؤكم فى الأعصر أخضعوا كسرى وحزب القيصر
بكفاحٍ كمضاء القسور وحماسٍ كشُواظ الضرم

....

لاتعيدوا ذكر مجد باهر راح فى الماضى بفخر زاهر
كل سعي منكمو فى الحاضر سوف يعلو فى غدٍ بالقيم

....

من ذُرى أُوراس للأندلسِ　　من رُبى الشام لبيت المقدس
لمع السيف بكف الأشوس　　والتقى الحق بهدي القلم

....

ياشبابا من غراس الوطن　　لكم الأمجاد عبر الزمن
خالدات بالحُلى والمنن　　فى فم الدهر وفى نبع الدم

....

شعبكم خلد فى التاريخ مجداً　　شعَّ بالنور وبالعدْل تهدى
رسم الدين لنا النهج الأسدا　　مشعلاً ضاء لنا فى الظلم

....

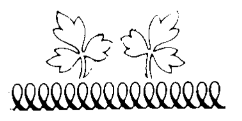
قد جلوتم بالحجى المستقبلا　　وصعدتم بالتفانى للعُلا
وتخذتم للتسامى العملا　　والتحدى سُلما للمغنم

....

الثقافات نتاج العرب　　والحضارات شعار الأدب
منهلٌ خصب شهي المطلب　　ناله العُرب بقلبٍ وفم

....

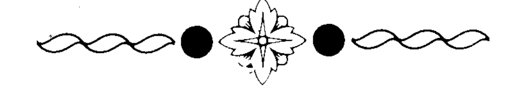
من هنا قد فاض نور　　ملأ الدنيا شُعاعا
إنه الأسلام ، سُور　　طاول النجم ارتفاعا
وبه جبريل جاء　　لنبيٍ فى حراء



« شمس بلادى »

يارفيقى .. فى رحلتى واغترابى ومعينى فى كربتى واكتآبى
عند شيبى .. أراك تهرب منى بعد ماكنت دانيا فى الشباب
عزمتى .. ماتزال بعد شباب وحماسى .. فى شعلة والتهاب
وعلى مدرج الطريق أباهى بسلاح المكافح الغلاب
لاأبالى صروف دهر خؤون قد رمانى بأفدح الأوصاب
فاذا شدنى ابتسام الأمانى فى الليالى أراه مثل السراب
واذا هزنى لقاء المعالى نازعتنى مغارمى ورغابى
أى هذى الرغاب وهى هموم تحتوينى فى غمرة استغراب ؟
أنا وحدى مغارمى فى سباق مع همومى .. ولست بالمرتاب
ماعرفت الخضوع والنفس تأبى ذلة العيش فى حمى الاوشاب
قد تحصنت بالأباء وحسبى فى حياتى كرامتى .. وغلابى
أملى .. أن أرى بلادى شمسا أشرقت فوق عالم وثّاب
أملى .. فى ثقافتى أن أراها تحتفى بالجذور والأصلاب
حيث تهتم بالجديد وتعنى بالأهم المفيد والمستطاب
كل شيء له دليل من العلـ ـم وبعض الدليل بالاكتساب
العلالات من بقايا التمنى كالثمالات فى فم الشرُّاب
حلم الحب فى الليالى السواجى قد تجاوزته ليوم التغابى
والهوى متعة الخلىّ وجدنا حلوه يستطاب من بعد صاب

غـير أن الـذى أعـانيه آناً   لم أزل منـه فى أذى وأضطراب
كهربـاء الهـوى أُحسّ فؤادى   من لظاهـا بهـزة وارتعاب
لاأخـاف الهـوى ولـكن خوفى   من رؤى السحر فى عيون كعاب
ماتعـودتُ فى رياضى جدباً   غير أنـى هويتُ رعـد السحاب
ورعـود السحـاب عنـدى بشير   لربيع .. مُنعـم الأعشاب
لو جلسنـا بـين الحقـول مليّا   لحمدنـا هدية الوهابْ
برعـم يلبس الضياء رداء   فوق زهـر منضرّ الجلباب
باسم هانـىء ومـن حولـه الطير   تغنـى بلحنهـا الخلاب
أيهـا الحـب .. ياربيع الأمانى   ووسـام التـذكار للأحباب
خذ فؤادى وازرعه فى حضن ورد   وأسقـه من نداك عذب الشراب
ثم ضعـه اكليل غار علـ   ـى رأس حبيب مستملح جذاب
زخرفتـه وسامـة ذات معنى   عربـى .. ولفظـه فى اللباب
ذهبـى .. بلونـه أفتديه   بحياتـى بالحـب بالاعجاب





« الجزيرة العربية »

من هنا من جزيرة العرب هلتْ شعلة الدين فى الدنا فاستثارتْ
أمــة بالرشــاد حيث استقرتْ بالتسامى (رسالـة) ذات خُلد
من هدى (أحمد) رفيع النجار

. . .

ان هذى أرض الجــزيرة تعلو بازدهــار مابعــده اليوم مثل
وفخـار التــاريخ منــه الأجل نوره واضــح المعالــم يهدى
كل من سار فى طريق الفخار

. . .

وثـب العـرب فى طريق الفلاح وأستعــدوا فى وثبهــم بالسلاح
وهدى الدين بالسنـى الوضاح مشرق فى السهول فى كل نجد
فوق راياتنا بغير انحسار

. . .

فى طريق الهدى الى (الصين) يمضى والى (الهنـد) فى شواســع أرض
حيث كان (السلام) من نبع فيض .يتسامى على مبــادىء فــرد
أخرج الناس من ظلام البوار

. . .

الشقافـات من جنــى الإسلام والحضــارات بــين كل الأنام
رافــد من روافــد الأهام سور أنزلــتْ على قلــب عبد
خاتم الأنبياء والأبرار

دينـــه دين حكمـــة وعطاء وســـلام معـــزز بالغْـــداء
ومعـــين الأخـــلاق جم النقاء يشتهـــى رافـــداً بجانـــب رفد
طاهر النبع من قذى الأكدار

. . .

فيلـــق إثـــر فيلـــق فى القفار حقـــق النصر بالفتـــوح الكبار
ومشى فى البـــلاد كالتيار ينشر الـــدين فى مبادىء رشد
أشرقتْ فى الظلام مثل النهار

. . .

من ربى «مكة» الى أرض كسرى ومـــن الرافـــديْن قد جاز مصرا
وسفوح (الآراس) فيهـــا استقرا هلّ فجر الاسلام فى رحب مهد
وأستتب السلام فى عُقر دار

. . .

أمـــل المسلمـــين قد عاد فتحا وشفى من غوائل الدهـــر جُرحا
وازدهـــى بالفتـــوح ليلا وصبحاً فى تعاليمـــه شعائـــر زُهد
رب زهد يدعو الى الأقتدار

. . .

قد علونا والـــدين فينـــا صريح لاهـــزيل فى شرعـــه أو قبيح
انمـــا العـــدل والقـــوام الصحيح مطلـــب للأمـــان فى كل عهد
وهو للمسلمين صك شعار

. . .

جوهر السر فى رسالة «أحمدْ» كلما طائر الجزيرة غردْ
أخرج السر نفحة تتجدد فى لسانى وفى قوافي مُلْدِ
كالعذارى تختال فى الأسحار

. . .

ماروتنى مصادر الأوشال أو شفتنى مناعم الأحوال
والمنى فى الحياة منها الغوالى تتجلى فى الرافد المسترد
رب نبع من فائض الأمطار

. . .

يابلادى • ياموطن الخُلفاء وعرين الصحابة الحُنفاء
مجد ماضيك فى مجال الفداء عمم الخانقينْ فى ظل بنْد
سايرتْه كتائب الانتصار

. . .

قد مشى للعراك مشي الأسود بطل الحرب (خالد بن الوليد)
و(المثنى) شريكه فى الجهود مستعزيْن بالقنا والفرند
فى جميع الفتوح باستمرار

. . .

من صحاريك قد تبدى (المعرى) حاملا للورى ثقافة دهر
وحكيم أجل واحد عصر مستطيل بجهده أى جهد
بجليل الأسفار فى الأعصار

. . .

وخـــدين المفاخـــر (المتنبى) شاعر العرب والورى دون ريب
والحكيم الأريب من غـير كذب مَنْ بأعمالــه نفــى كل وغْد
من خِشاش النُّظام والأغرار

. . .

هاهــو المجــد مابنــاه البناةُ من فخــار تبينــه صفحاتُ
ملء أسطارهــا حُلىً ساطعاتُ تتجلى فى كل نهــج وقصد
من علوم ومنشئاتٍ كبار

. . .

مارواه التــاريخ للآباء من كنــوز وعــزة وأعتلاء
كسبــوه بعزمــة ومضاء قد أُعــدا للغــادر المتعدى
ولدرء الخصوم والأخطار

. . .

يابنى العــرب ان أردتــم خلودا واصلوا السعــى للعــلا والجهودا
لن تنالوا فى الدهر عيشاً رغيدا بســوى همــة وسعــي وجــد
لا بجهل وغفلة وصغار

. . .

جانبوا الضعف وأتركوا التُّرهات فهما الــداء للــورى فى الحياة
أي شعــب سما الى النيرات بســوى يقظــة وعلــم وكد
فى مجال العلا لكسب الفخار

. . .

انظروا الغرب سابحاً فى الماء وأنظروه محلقاً فى الفضاء
قد سما بالعلوم لا بالخواء فتبدّى بصولة المتحدى
يُرهق الشرق بالأذى والأسار

. . .

لاتقولوا قد فاز فينا بظلم إنما فاز فى الحياة بعلْم
لاتلوموا رُقيه أي لوم إنما اللوم حصة المُتردى
وهو عار مُذمم أيُ عار

. . .

قد أضعتم ماخلّدته الجدودُ فقعدتم وساء هذا القعودُ
لاجناح والدهر باقٍ مديد أن تعيدوا أمجاد آل معد
صفوة الناس نُخبة الأحرار

. . .

يا بلادى لقد تبلّج فجرُ من نهوض دُجاه لاشك نُكر
فارقبيه وليس عندك عُذر حين يجلو بنوره المستجدِ
ظلماتِ الغباء والأوضار

. . .

لايهولنْك ماأتاه وُشاةُ من سخيف الأوهام فهى هناةُ
فعلوها كما أراد غُلاة حين بثوا لها مكائد حقد
روّجوها بخسة وشنار

. . .

من بلادى من الرياض الحبيب   من روابى الحجاز حتى الجنوب
والى منتهـــى الشمال الخصيب   رفرفتْ نسمـة على غصـن رنْد

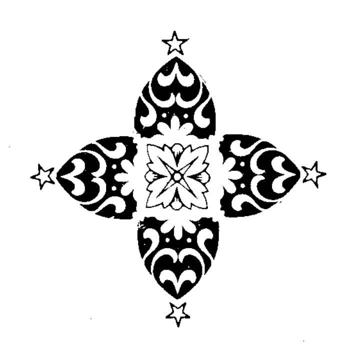
هى نبض الوفاء والتذكار

. . .

حفـظ اللــه شعبنــا عربيا   مُسـلما يحفـظ التـراث السنيًّا
ورعـى خالــداً وفهــداً سويا   يرسمان المنهــاج فى ظل سعد

لبلاد مرموقة الأزدهار

. . .



مشاعر باكية

يا راية ‥ عبر الفضاء خفاقة بالكبرياء
خضراء ترمز للمفا خر والسيادة والعلاء
ان الحضارة فى العقيـ ـدة فى المبادىء فى البناء
وحضارة الاسلام تز خر بالعظائم والثراء
نور الرسالة قد بدا من أرض «طيبة» من«حراء»

* * *

يا أمة تحمى التراث وتذيعه عبر الأنام
والعرب أمة « أحمد » قد خلدت أسس النظام
حملوا الأمانة بالمحـ ـبة بالتسامح بالسلام
قد أعجزوا بالعلم أفـ ـذاذ ، العقول ، وبالحسام
فاذا ذكرتم « فيصلا » فالذكر مرثاة الأمام

* * *

« القدس » يبكى « فيصلا » وهو النصير المكتمل
قد عاش معقود اللوا ء لنصره ، وهو الأمل
واليوم غاب عن المجا ل وقد تحمل ما حمل
لكن « خالد » خير من يمشى على نهج البطل
وأخوه « فهد » بالمسير ة ، قد تعهد بالعمل

* * *

دستورهم •• وحي السماء ومنارهم نهج الكتاب
يخطون خطوة دارس نحو الحقيقة والصواب
وعلى محجة • من سما نحو التطلع والوثاب
يمشون مشية راشدٍ ومحنكٍ يأتي العُجاب
للقُدس •• وهو الملتقى بالنصر بل فصلُ الخطاب

* * *

إنا نودع •• فيصلاً بقلوبنا نحو السماء
والراية الخضراء تبكي والخفوق هو الرثاء
والامة العرباء تنعى الفذ والمنعى بكاء
والقدس •• وهو مكبل بالقيد ينتظر الفداء
والقدس يدعو ربه والله يستمع الدعاء

* * *

الأرض جللها السواد تهتز ثكلى بل تميد
أين النهار وقد سرى خلف الظلام الى الحدود ؟؟
حتى الربيع وقد ذوتْ فيه البراعم والورود
والجدول الناعي يجو د بدمعه يبكي الفقيد
والسوسن الذاوى تقلـ ـص عطره فوق الجليد
لا عطر بعد مُشيَّع وفقيدنا عطر الوجود

* * *

البــدر ·· مرتعش الضياء والذعــر قد غشى النجوم
حتــى السماء تجهمتْ حزنــاً على فقــد العظيم
والنــاس من هول الردى خُرس المشاعــر بالـوجوم
والخلــق فى بحــر المصا ب كأنهــم جثــث تعوم
واليوم ان حم القضــا ء فلا مرد ولا مـلام

* * *

هذا « عــكاظ » قد بدا فى يومــه ·· متجهما
ذهــب الفقيد وليته قد عاش فينــا ·· ريثما
يرعــى عكاظ مُوطــداً ومُــركزاً ·· ومُدعمــا
واليــوم ترعــى روحــه هــذا الـتراث المعلمــا
للــه يــوم مصابــه قــد كان خطبــاً مؤلما

* * *

شعــراء أمسٍ فى عكاظ حومــوا نحــن الشهود
ارواح من ؟ هذا زهير وابــن كلثــوم المجيــد
والنابغــى ·· وطرفــة وكلاهمــا جزل القصيــد
يتبــاريــان ومــا أرى فى الشــوط قد سبقــا لبيد
لكنَّ أصــوات البكــا ء تصــك أسماع الفقيــد

« كينيا فى معركة البناء »

ان ذكرت الجمال فى « نيروبى »
فهـو فى الأرض والتـراب الخصيب
فى الربى ·· من جبال « كلمنجارو »
فى شمال البـلاد ·· عنـد الجنوب
لاتـرى فى السهـول ·· الا ظباء
هاربـات من اقتنـاص الغريب
وضـوارى الوحـوش فى كل وادٍ
يتقـين الانسـان ·· عنـد الهروب
لم هذا الانسـان يصطـاد وحشاً
وهـو وحش ·· فى طبعـه المستريب ؟؟
فرص العيش عنـده ، تتوارى
فى زوايا سلـوكه المكذوب
يحتمـى خلف شرعـة العـدل زيفاً
وهـو فى الغـاب ·· فى سلام وطيب
كل فرد هنـاك ، يختـال حُرا
لايبـالى فى عيشـه بالخطوب
يقطـع العمـر ·· قانعـاً بقليل
مـن حصـاد ·· فى صبحـه والغروب

كان مستعمـرا ·· فعانـى كثيرا
مـن ضروب الـركود ·· والتعذيب
حارب الغاصـب الـدخيل ·· بعزم
وسـلاح مسـدد التصـويب
فمحـا الظلـم ·· عن حمـاه وعادتْ
أرضـه خلـوة ، من التخريب
رفـع الـراية الكريمـة شهماً
شامـخ الـرأس فوق كل مريب

فرأينـا سود الوجـوه ·· رجالاً
ورأينـا فى البيض ·· سُود القلوب
ورأينـا فى طيبـة السـود ·· صدقاً
ورأينـا الخـداع ·· عنـد الكذوب

ورأينـا الوفـاء ·· حصـة قومٍ
أخلصـوا للنظـام ·· للتهذيب
خلقـوا للبنـاء ·· قولاً وفعلاً
نهجـوا فى الطـريق خـير الدروب
مبتغـى الأمـر ، عندهـم أن ينالوا
مـاأرادوا ، فى فتـرة التجريب
والتجـاريب ·· فى الحياة محك
للعـلا ·· فى البعيد أو فى القريب

ونهـــوض الشعـــوب ‥ فى كل عصر
مثـــل يحتـــذيه ‥ كل أريب
وسقـــوط البـــلاد فى كل يوم
واردٌ فى مواقـــع الترهيب
ودعـــاة التخـــريب ‥ فى كل أرض
رجعـــوا فى الـــورى بشر نصيب
وبُنـــاة الأمجـــاد ‥ فى كل شعب
رســـل الخـــير ‥ والســـلام المهيب



« عكاظ فى التاريخ »

فجــر من التــاريخ ·· فى الصحراء
قــد هلَّ مزدهــرا على الأرجــاء
فى موكب الاعــلام ·· غُر تراثه
وطــريفــه جنــب التليــد النــائى
واهتــزت الــدنيــا ·· بعـودة مجــده
وتخــايلــتْ فى بهــوه المــترائى
هذا عكاظ ·· وهــو للعــرب الأُلى
فى الجــاهلية ·· منتــدى الأدبــاء
فى مطلــع الاســلام ·· لايخفــى على
أحــد ·· بمــا أعطــى من الأثراء
فالشاعــرون ·· مع التبــاين أبرزوا
فيه مفاخرهــم ·· بلا استثناء
كل يشيــد بأهلــه ·· وبقومه
بعطــائــه ·· فى مطلــب العليــاء
لا فرق فى الأحســاب ·· بــين مفاخر
ومجــارز ·· يجــرى مع الأهــواء
ومــن المبــادىء ·· ما تأصــل جــذره
بــالعــرق ممتــداً من الآبــاء

قد أعلنوهــا ·· والحميةُ بعضُ ما
يجـرى من الأصـلاب للأبنـاء
إن التفـاضـل عنـدهـم أرجـوزة
عـزتْ على الفصـحـاء والبلغـاء
والواغلـون هم العُفـاة ترسمـوا
سهل الصُّوى ·· فى مطلب الأرضـاء
كل الى ليلاه يرسـل عتبـه
فى وجهــه ضحـك بزي بكـاء
فاذا تضاحـكتِ الحبيبـة رأفة
فـالعـطف أسـلـوبٌ من الأغـراء
واذا بكتْـه توصـلا أو رغبـة
فى حـالـة ·· فالغبـن للوُسطـاء
قولـوا لأهـل الـرأى ·· إن تراثنـا
متـوافـر ، لكنْ بغـير بنـاء
صونـوا التـراث ·· فيوم عيـد أن نرى
فيـهِ عكاظـاً ·· ثابـت الأرسـاء
فعـكاظ فى التـاريخ ·· معلـم عزةٍ
لبـلادنـا ·· فى الحقبـة العـذراء
لولاه ·· لم نعـرفْ زُهـيرا وأمرا
ءالقيس الشهـير ·· وقصـة الخنسـاء

وقصيد « حسان » وقد ذكرتْ له
« الخنساء » معنى الفرق فى الأدلاء
والفصل للحكَم المبرز فى اللُّغى
« والنابغي » أشاد بالعصماء

* * *

ياقومى .. ان يظفر عكاظ بسوقه
فالسوق خلد فى مدى الأحياء
لاتبخلوا بالمال وأحتفظوا به
رُجعى لآمالٍ .. ونبع صفاء
عودوا الى تاريخكم وتأملوا
إعجاز سحر الشعر والشعراء
لغة العروبة ان حفظتم كنزها
صنتم بها القرآن ، فى الأمداء
والعود أحمد .. أن يعود لنا العلا
بعكاظ .. ذكراً خالد الأصداء
فاذا استعاد العربُ كنز تراثه
فالسبق للآباء لا الأبناء
لكنَّ هذا لا يعيق جهودنا
والعزم منطلقٌ لخير عطاء

والشـوط لا يحظـى بـه متراهن

مترهـل ·· والسبـق للعـدّاء

هذا عكاظ ·· وسوقـه ممتـدة

فى الأرض ·· فوق التربـة السمراء

تاريخـه أمجـاد شعـبٍ نابـهٍ

مـاضيـه يربـط بالغـد الوضّـاء

هو ملتقـى « الآداب » فيما قـد مضى

وسنلتقـى معـه « بعصرْ فضـاء »

فى العالـم العربـي موصـول السُّرى

ومـداه فى الاسـلام صدق إخـاء



« الانســـان ·· والشيطان »

يـا زهـرة فى سبخــة الـتراب
ورغــوة فى عيْلــم ، العُبـــاب
يـا مُلتقــى تنــاقضِ الأفكـــار
ونغمــة النشــازِ فى القيثـــار
دنيــاك ظلــتْ مـرتـع النزوق
مكتــظــة بالأفـــك ، والتلفيق
وليس فيهــا غــير سُوق مائجــه
من غــير ما ربـح ، نراهـا رائجـه
مفضوحـــة مكشوفــة مستـر ذلــه
طائشــة الأهــداف بل مرتجلــه
سِماتهـــا كالحـــةُ ، الألــوان
مشـــنـوءة مرجـوحـــة الميزان
يعرفهـــا النـــاس من التشويــه
ومـــن ضروب الــكذب والتمويــه
بعيــدة عن منطــق الأحيــاء
مريضـــة تـدنـو الى الفنـــاء
من كان هذا شأنــه لايخلـدُ
تركبـه الأيــام فهــو الأنكـد

يعيش في دوامةِ الضياع
ممزق الجلباب والقناع
وعاجز يبتدع الأوهاما
يخالها الآمال والأحلاما
يحاول التصوير والأبداعا
فيقلب الأمور والأوضاعا
فالخير في منطقه كالباطل
والمرتقى في العلم مثل الجاهل
وفيلسوف مستراب المنطق
وعقله المرتج مثل الزئبق
محصوله كآسن المستنقع
وغرسُه كالحنظل المستفظع
فيكرب النفوسَ بالأوجاع
ينضحها من سيء الأقذاع
وبابلي .. عاشر اللسان
مستغلق المنهج والبيان
يجهد في التصوير والتقدير
ويخلط الصواب بالتزوير
أوهامه تخترق الأجوازا
وتنكر الصحيح والمجازا
من غير ماعقلٍ ولا تقويم

يُعن في التخمين والتهويم
يعالجُ الأمور بالتقصد
من غير ما صحو ولاتسديد
نهاره في لجة الوسواس
وليله في صحبة الخناس
كأنما الشيطان من أسرته
يمحضه الاخلاص من مهجته
ياضيعة الانسان في مطلبه
إن شارك الشيطان في مأربه
قد أفسد الانسان إذْ أنزله
من جنةٍ للأرض ·· ماذا حمَّله ؟
حمَّله الآثام ·· والحرمانا
ياليته ·· ماصادق الشيطانا



« التوت ··· والأرز »

يا (فدعق) الصفو هلاً أبحت لى وجدانك ؟
لبنان ، كيف تراه أخاله بستانك ؟
سوزان أم فيروز وجدتَها إنسانك ؟
رُمانتان بروض تحدتا ·· رُمانك
وموْجتان ببحر أثارتا ·· طوفانك
والبحر للحب مسلك

* * *

يا صاح قد طاب جرحى فكيف حال جراحك ؟
عرفت فيك ذكاءً مجسداً فى نجاحك
وشممتُ فيك إباء ممثلا فى طماحك
أهديك باقة حُب تفوح فى أفراحك
وفى لياليك بدر يُضىء من مصباحك
والنور عنوانُ نبلك

* * *

هناك فى أرض (صوفر) مواكبٌ للصفاء
(وزحلة) بعد شوقى صدى هوى الشعراء

قصيـــــدة تتمـــلى وجـدان أهــل السمـــاء
طـلائــع من شبــاب فى جنـــة الشهـــداء
على مشـــارف (صيـدا) مـذبـوحـة بالفـــداء
وماهمْ هولكْ

* * *

(بـيروت) أم الفنـون (نـزار) فيهـا القلـمْ
قيثـارة ٠٠ ذات لحـن (فـيروز) فيهـا النغـمْ
وأنـت فى (الـروش) تعطى وتـأخـذ الصـولجـانْ
على خيـال الأمـانى مـزخـرف الطيلســانْ
تعيش عيـش انطـلاق كالـطـير فى البستـــانْ
ياليتنى كنت مثلكْ

* * *

التـوت فــى (المثنــاة) كالأرز فــى (لبنـــان)
كـلاهمـــا عـاشقـان للأرض ٠٠ بـل أخـــوان
والنبــع منـــك ومنــى فى القلــب ٠٠ والشـريـان
يُجســدان شعـــوراً للحُــب ٠٠ بـل رافـدان
وهـــل نسيتَ نخيـلاً فى البيــد ٠٠ والوديـان ؟
بالتمرير مُزلكْ

* * *

في الصين حسن حزين (تايبيه) منه تُعربدْ
وفي حمى « بنكوك » كواعب .. تتصيدْ
وفي جزيرة (سنقا) مفاتنٌ .. تتجدد
في كل صُبح .. وليلٍ شمسٌ ، بجانب فرقدْ
« هونكغ » مشوى الغواني صفراءُ .. والشعر أسود
وطغاءُ تنكث غزْلك

* * *

رضيتُ ياصاحِ وحدى بعيشي الميسور
في كل عصر خميسٍ في « أبْحر » المعمور
معى « جراكى » وعفشى وبشكةُ المبشور
ألهو بلُعبة « صن » بالحقِ ، والتزوير
وصاحبى « مناعُ » يصيح في الطابور
« بومدين » أين عدلك ؟

* * *

أما الصديقُ « الرفاعى » يهُديك أحلى تحيَّه
في الطائف الحلو يلهو وفي بساتين « ليّه »
يقدم « التينَ » جُوداً في الصحْن ، والطبليه
والتوتُ ، في شفتيْه ووجنةٍ ، ورديه

يغـرى الحسـان ويسى « شـهناز» أو بـدريـه
لعله ٠٠ أو لعلك ؟

* * *

لعلـه ٠٠ بـالتصـابى يريـد عـود الشبـاب
فى صـوتـه نـبرات مجـروحـة الاكتئـاب
وجسـمـه فى نحـول وصـوتـه فى اضطـراب
لعـلك اليـوم تـرضى عن مزحـه والـدعـاب
غـداً سيرطـن « جنجـا » بـالـصينـى ٠٠ والبنجـابى
وما به ٠٠ هوبك





« مكة »

هتف الشعــر صادحــاً بالحداء
في هوى مكة . هوى البطحاء
وازدهــى الــكون بالبشــير وغشاه
ضياء أكرمْ به من ضياء
مكة موطــن الرســول تناهتْ
بالمُسمــى . لأرفــع الأسماء
في جبــين الزمــان منــه سناء
مســتفيضٌ بنــوره الوضاء
المرائــى عبــر الوجــود مسار
لانبثــاق المحجــة البيضاء
فكأن الأحياء فيه إنعكاسا
ت . أمــانٍ .. مزهــوة الأفياء
ضُمخَــتْ بالعبــير فهــى معانٍ
للرســولِ الفــريدِ في العظماء
ياكريم الميلاد مكة زانت
وانتشــت فرحــة بيوم اللقاء
وقــريشٌ على طمــوح بينها
نسيتْ مجْدهــا من الكبْرياء

وبنو هاشمٍ . حمُاة وليدٍ
عزَّ جذراً فى الدوحة العصماء
وأبو طالب . رعاه صغيراً
وكبيراً . فى الساعة العسراء
جاء جبريلُ . وهو خير أمين
فأستجاب النبىّ . للإيحاء
حين ناداه . يامحمد إقرأ
فتلا واستراح للاحتواء
من هُنا .. كانت النبوُة تنثا
ل . على الناسِ من رحاب حراء
هو دين الاسلام قد شعَّ صُبحا
بعد ليلٍ محلولكِ الظلماء
ان هذا محمد .. ظل يدعو
قومه فى صلابة ومضاء
فاستجابتْ طلائع ذات صدق
آمنوا بالرسول فى الآبتداء
فالرفيق « الصديق » كان مُعينا
وأمينا من أصدق الأمناء
وحماه « الفاروق » من ظلْم باغٍ
وتلاه « عثمانُ » فى الاحتذاء

« وعليٌ » ربيبُــه لم يفارقه
وكان الصنــديدَ فى الهيجاء

وقــريش قد أعلنــت فى عناد
ماتعانــى من لوثــة وعداء ؟

ومشــوْا فى بطــاح مكة يُلقو
ن .. زمــام التحــريش للجهلاء

ورمــوا بالحجــارة الصّــم مأوا
ه .. ومالــوا عليه بالسفهاء

إ نهــا وصمــة العقيدة فيهم
أن يســيروا على صُوى الآباء

هُبــل بعــده يغــوثُ ونسْر
عبدوهــا شرْكا وزُلفــى ابتغاء

عبدوهــا بدون عقــل فكانوا
مثْلهــا كالجماد .. كالحصباء

آمــن النــاس بالحقيقــة آيا
ت .. من الحــق والهــدى والسناء

سُور فصلــت فكانــت نعيما
لقلــوب قد أثخنــت بالشقاء

ومنــاراً للعــالمين جميعاً
ساطعــاً فى الثــرى وعبْـر الفضاء

يلتقـى فى إطـاره كل واعٍ
مؤمـن بالحقيقـةِ العذراء

لم يعـدْ فى بطـاح مكة شكٌ
غـير زعْـم العقيدة العجفاء

كل زعـم قريشُ تعـرف عقبا
ه . محـاه الاسـلام محـو فناء

زعمـوا أنهـم على دين إبرا
هيم .. أكرم بدينـه المعطاء

عرف اللـه وحـده مستنيرا
بهـداه فى القبلـة الشماء

قد بنـى البيت مستعينـا بنجْلٍ
هـو جدُّ السُّلالـة الحنفاء

قد بنـاه بأمـر ربٍ عظيمٍ
نفـذ الامـر طائعـاً باعتناء

واستقـرتْ فيه العقيدة نوراً
بعـد إيمانِـه بربِ السماء

أغفـل الشـمس والهـلال اقتناعا
وحمـى قلبـه من الالتواء

عرف اللـه فى حقيقـة معنا
ه .. فكان المعبـود دون افتراء

* * *

ياتــراب البطحــاء عطــركَ نستا
ف • شذاه فى « طيبــةَ » الفيحاء
المغــاويرُ من بنــى عبــد شمسٍ
وصلــوا بالزحــوف للشهباء
ملأوا الارض والسماء زئيراً
فــوق أرض الجــولان • فى سيناء
فى رحــاب « القــدس » الشريف تعالتْ
صرخــاتُ لنجــدة الأبرياء
وعلى أرضــه المذابــحُ تجرى
كل يوم من طُغمــة الجبناء
فالبساتــين أقفــرتْ بعــد خصب
والصبــايا تئــنُّ خلف النساء
والثــكالى يمشــين خلف الأيامى
ذاهــلات فى النكبــة الشنعاء
كيف نرضى . والقــدس غاروا عليه
واستحلــوا به « صــلاة » اجتراء ؟؟
كل هذا يحتــاج منــا لحرب
وصمــود . قد حان يوم اللقاء

وانتصار الشعوب فى كل وقت
مستمد من وحدة الزعماء
ان أردتم على العدو انتصارا
فأعدوا له سلاح الفناء

* * *

أيها اللائمون كُفوا ملاما
أزف الوقت للوغى والفداء
قد ملأنا الأيام لهواً لماذا
نتوارى . فى الأزمة النكراء
حسبنا مانراه فى القدس جهراً
وفلسطين فى يد الأعداء
كل يوم نرى فظائع اسرا
ئيل تمحو جحافل الأبرياء
أجمعوا أمركم وهبوا خفافاً
وثقالاً . فى عزمة البُسلاء
وأعيدوا كرامة العرب بالحر
ب . فنعم القربان بذل الدماء
لايفل الحديد إلاّ حديد
وعقاب العدو .. فى الأفناء

من حمى « مكة » شعار سلامٍ
نحتذيه بحكمةٍ ووفاء

هو هذا شعار « احمد » يمتد
تعاليم فى إطار إخاء

ليس منا من كان فينا ذليلاً
إنما الذل شيمة الضعفاء

الحياة .. الكفاح لايبلغ الأو
ج . سوى الطامحين للعلْياء

والمخاذيل .. ليس فيهم شجاعُ
ربَّ نذلٍ كميّتِ الأحياء

نحن فى ساحة الحياة كفاء
فى قوام يرى بحد سواء

غير أن الحظوظ فى الناس تأتى
بمقادير دونما استثناء

ووجود الانسان مثل شريط
يترائى فى الشاشة الخرساء

واقع العيش قد يكون خيالا
فى رؤوس ممنوة بالخُواء

وزمام الاحساس عقْل حصيف
وهما فى الحياة سر البناء

وبنــاء بلا أســاس ٠٠ كيان
ساقــطٌ والصعــودُ للأقْوياء
من يعيش فى الحياة يلــق أعاجيـ
ـب . لهــذا الزمــان ٠ للأحياء
والــذى يجلــب الغرابــة غِرٌ
عنجهــى من عُصبــة الأشقياء
هو صهيون والاذى ملء برد
يْه ٠ فلا ينتهــى من الايذاء
فاقطعــوا شأفــة العــدو بحربٍ
وهجــومٍ مركز وفداء

* * *

ياحمُــاة الذمــار « لبنــان » أودى
بــين حرب ونعــرة جوفاء
فلماذا هذا التناحــر يبقى
عبــر عام ٠٠ برغبــة استصفاء ؟
أنقــذوه ، من الضياع الــذى حل
بــأهلية ٠٠ ياالهــول البلاء
أصــل هذا البــلاء يأتــى من الغر
قــة بــين الرعــاع والرؤساء

لاســلام بغــير وحــدة صف
واجتــواء الوصــاية العمياء
دور لبنــان فى الوجــود كبير
فهــو عضــو مكمــل الأعضاء
ليس من صالــح العروبــة أن يبقى
بعيدا عن ساحــة الارتقاء
انــه ملتقــى الطبيعــة فالبد
ر • به ساهــر مع الشعراء
والليالى فوق الروابــى الزواهى
حفلــت بالسراة والانضاء
نحــن نبغــى له الهــدوء ليحيا
فى سلام وعــزة واخاء

* * *

مكتــى كعبتــى •• وقبلــة إبرا
هيم • أعظــمْ بسيد الأنبياء
لســت أنسى فى أرضهــا أمسيات
بــين قوم من خــيرة الكرماء
فى الصفــا منســك الحجيج المرجَّى
فى الحــطيم المكتــظ بالأتقياء

فى الخـــريق الفسيح فى الحـــوض نلقى
فيه رهـــط الأحبـــاب والاصفياء
فى ذرى المنحـــى على سفـــح ريع
عبـــر حي النقـــا مجـــال صفاء

ولیالی الصفـــاء تحلـــو بأنس
بالغـــرام العـــذرى فى البطحاء
فاسألـــوا عن حديثهـــا « عمـــر » الشا
عـــر . تلقـــاه فى هوى الشعراء

فالغوانـــى الحســـان كنَّ رفيقا
ت . صبـــاه . بالصبـــوة الرعناء
وهـــواه لهـــنَّ نبض من الحب
يعيـــد الصـــفـــاء . للندمـــاء

صاغه فى القصيد عقـــدا جميلا
رب عقـــد يليق بالحسنـــاء
فـــاذا شعـــره يـــردده النـــا
س . نشيدا مجلجـــل الأصداء

واذا المنشـــدون فى كل حي
سبقـــوا التائهـــين فى الصحراء
فغـــريض ومعبـــدٌ كيف كانا
يمـــلأن الدجـــى بحلـــو الغناء ؟؟

فاذا الليل هزه اللحن أرخى
أذنيه . وجداً فى الاصغاء
وتأنى وقال ياصبح مهلا
رب ليل يطول فى النعماء
هل درى الناس سحر هذى الليالى
حين كانت تموج بالطلحاء ؟؟
والخليون هم ضحايا فراغ
لايساوى الفراغ غير هباء
وهيولا الأيام من غير حب
كالسهاد يرفى خيال الرائى
أى قلب هذا الذى عاش خلوا
من غرام يلظ بالبرحاء ؟؟
الهوى منحة الطبيعة .. كالوردة
تحيا . بالديمة الوطفاء
الهوى نفحة الربيع .. كعطر
مستقر فى الزهرة الخضراء
رب رحماك لاتكلنى لذنبى
أنت ربى . وسيد الرحماء
فأعف عنى وأنت أقربُ من يقـ
ـبل منى المتاب . بعد الدعاء

طبع بدار عكاظ للطباعة والنشر ـ جدة